

## القدرة التنافسية لأهم الصادرات الزراعية المصرية لدول حوض البحر الأبيض المتوسط في ظل المحددات المائية والتكنولوجية

أ.د/ أمين عبد العزيز منتصر / أ.د/ علي أبو ضيف محمد / د/ حمداوى حمدان بكري

قسم الاقتصاد الزراعي - كلية الزراعة بالقاهرة، جامعة الأزهر.

م/ محمد سيد أحمد

باحث، وزارة الصناعة والتجارة والمشروعات الصغيرة والمتوسطة، قطاع مكتب الوزير، الإدارة العامة للمكتب الفني للوزير.  
مقدمة:

يعتبر القطاع الزراعي المصري من أهم القطاعات الاقتصادية حيث يساهم بحوالي ١٥,٦% من الناتج المحلي الإجمالي كمتوسط لفترة من ٢٠٠٠-٢٠١٢<sup>(١)</sup>، وتعتبر الصادرات الزراعية المصرية من الأعمدة الأساسية التي يركز عليها قطاع الزراعة في مصر، وأصبحت تنمية تلك الصادرات من الأهداف الرئيسية للسياسة الزراعية في مصر في ظل سياسات من شأنها الحفاظ علي الموارد الاقتصادية المصرية وأهمها المورد المائي، خاصة في ظل محدودية الموارد المائية وانخفاض كفاءة استخدام هذا المورد، مع الحفاظ قدر الإمكان علي الأسواق الحالية لها، بالإضافة إلى وجود حاجة ملحة لتحسين التكنولوجيا المستخدمة في إنتاج وتسويق تلك الصادرات وتحسين استجابة الجانب المصري لمتطلبات الأسواق الخارجية.

وتعتبر أسواق دول حوض البحر الأبيض المتوسط من الأسواق الهامة بالنسبة لمصر، نظراً لتقارب مسافات النقل وتنوع الأذواق مما يساهم بشكل كبير في نفاذية السلع الزراعية المصرية لتلك الأسواق، حيث بلغ نصيب تلك الأسواق من الصادرات الزراعية المصرية الطازجة حوالي ٤١% كمتوسط لفترة ٢٠٠٩-٢٠١٢<sup>(٢)</sup>.

وبالنظر إلي هيكل الصادرات الزراعية المصرية لدول حوض المتوسط تبين من خلال مصادر البيانات المختلفة<sup>(٨)</sup> أنه هيكل متنوع وكبير إلا أن محاصيل العنب والأرز والبطاطس والفراولة تعتبر من أهم تلك الصادرات الزراعية المصرية لدول حوض المتوسط.

الأمر الذي يستلزم إلقاء الضوء علي الموقف التنافسي لتلك الصادرات وسبل تنميتها وتحسين استجابة الجانب المصري لمتطلبات تلك الأسواق وذلك مع الأخذ في الاعتبار المحددات المائية والتكنولوجية باعتبارهما من المحددات الرئيسية التي تساهم في رفع كفاءة الصادرات الزراعية المصرية. خاصة في ظل ضعف كفاءة استخدام المورد المائي وندرته، وباعتبار أن ضعف مستوى التكنولوجيا المستخدمة في إنتاج وتسويق تلك الصادرات من العوامل التي تحد من كفاءة الصادرات الزراعية لدول حوض المتوسط ولأسواق العالم.

### مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث فيما لوحظ من ضعف استجابة الجانب المصري لمتطلبات أسواق حوض المتوسط، مما يشير إلي وجود بعض المعوقات التي تساهم في ضعف تلك الاستجابة ومنها معوقات خارجية والتي قد ترجع إلى المنافسة الكبيرة التي تواجهها مصر في تلك الأسواق، وكذلك بعض المعوقات الداخلية والتي قد تعزي إلى المعوقات المتعلقة بالمحددات التكنولوجية الإنتاجية والتسويقية، وكذلك ضعف كفاءة استخدام المورد المائي باعتباره من الموارد الهامة لمصر والذي يتعرض للعديد من التحديات.

### هدف البحث:

يستهدف البحث دراسة مدى إمكانية تحسين استجابة الجانب المصري لمتطلبات الأسواق المتوسطة للصادرات الزراعية المصرية، من خلال إلقاء الضوء علي المعوقات التي تواجهها وسبل التغلب عليها، وذلك في إطار العمل علي تنمية الصادرات الزراعية الأفضل في كفاءة استخدام المورد المائي للحفاظ علي هذا المورد، وذلك من خلال إلقاء الضوء علي الوضع التنافسي للصادرات الزراعية المصرية من محاصيل

الدراسة في دول المتوسط وعلاقتها بكل من المحددات التكنولوجية الإنتاجية والتسويقية والمحددات المائية، وكذلك المعوقات التي تواجهها وسبل التغلب عليها.

#### الطريقة البحثية ومصادر البيانات .

أعتمد البحث علي استخدام أسلوب التحليل الوصفي والكمي لتحقيق أهداف البحث واستخدمت البيانات الثانوية المنشورة وغير المنشورة في الجهات المختلفة ذات الصلة بموضوع البحث، حيث تمت الإشارة لتلك الجهات كل في موضعه، وللتعرف على اثر المحددات التكنولوجية والمعوقات التي تواجه تلك الصادرات وسبل التغلب عليها فقد تم تصميم استمارة لدراسة الحالة خاصة بالمصدرين، كما اعتمد البحث علي بعض البيانات العالمية لحساب مؤشرات تنافسية محاصيل البحث في أسواق دول حوض المتوسط، وتعتمد دقة النتائج المتحصل عليها في المقام الأول علي الطريقة التي يتم بها أخذ العينة، وهو ما يطلق عليه أسلوب المعاينة، كما تعتمد أيضاً علي الدقة في جمع البيانات. ولاختيار التصميم المناسب للعينة فإنه يلزم استخدام كل المصادر الفنية والتسهيلات المتاحة، فضلاً عن المعلومات المختلفة، سواء كانت إحصائية أو غير ذلك من المعلومات المتوفرة عن المجتمع محل الدراسة<sup>(١)</sup>.

ولقد روعي في اختيار مفردات دراسة الحالة إتباع أكثر من أسلوب في اختيار العينات، حيث تم إتباع أسلوب العينة العمدية عند اختيار الشركات التصديرية التي تنتج من أجل التصدير، بينما تم إتباع أسلوب العينة العشوائية داخل تلك الشركات لعدد ٢٥ مفردة من المؤسسات التصديرية، حيث تم أخذ البيانات خلال موسم ٢٠١٢-٢٠١٣.

#### أسلوب التحليل :

#### أ- الطرق والوسائل المستخدمة لحساب القدرة التنافسية:

$$PAJ = Pc / Pe \quad \text{١- مؤشر السعر النسبي}$$

حيث: PAJ : النسبة بين سعر الدولة المنافسة إلى سعر مصر للسلعة J

Pc : سعر الدولة المنافسة.

Pe : سعر مصر

$$MSH_{JJ} = (Xi Ci / Mcwi) \times 100 \quad \text{٢- مؤشر النصيب السوقي :}$$

MSHJJ : النصيب السوقي للدولة J من السلعة i.

Xi Ci : كمية صادرات الدولة J إلى الدولة c من السلعة i.

Mcwi : إجمالي كمية واردات الدولة c من العالم من السلعة i.

$$MP = EXEJ / (Qi + EMJ - Exi) \times 100 \quad \text{٣- معدل اختراق السوق :}$$

حيث: MP : معدل اختراق السوق.

EXEJ : كمية الصادرات المصرية من السلعة للدولة (J).

Qi : كمية إنتاج الدولة (J) من السلعة.

EMJ : كمية واردات الدولة (J) من السلعة.

Exi : كمية صادرات الدولة (J) من السلعة.

#### ب- خطوات حساب الميزان المائي التجاري:<sup>(٤)</sup>

الخطوة الأولى: تحديد هيكل أهم السلع الزراعية الطازجة من الخضر والفاكهة المتبادلة بين مصر وكل دولة من الدول الثلاثة (إيطاليا - لبنان - تركيا) وتحديد هيكل للصادرات وهيكل آخر للواردات من مصر مع تلك الدول الثلاث.

الخطوة الثانية: حساب كمية المياه الافتراضية المصدرة من مصر إلى كلاً من الدول الثلاثة المشار إليها (Total virtual water exporting) عن طريق المعادلتين الآتيتين:

$$TVWEXP = \sum (VW1exp, VW2exp, VW3exp.....).....I$$

$$VW1 = Q1EXP \times WNT1 .....II$$

حيث أن:

- $TVWEXP$  = إجمالي كمية المياه الافتراضية المصدرة من دول معينة إلى سوق دول أخرى.
  - $VW1exp, VW2exp, VW3exp$  = إجمالي كمية المياه الافتراضية المصدرة من السلع ١، ٢، ٣، ....
  - $QEXP$  = الكمية المصدرة من السلعة ١ من دولة معينة إلى سوق دولة أخرى.
  - $WNT1$  = الاحتياجات المائية لإنتاج الطن المصدر من السلعة ١ في الدول المصدرة.
- الخطوة الثالثة:

حساب كمية المياه الافتراضية المستوردة من الدول الثلاثة (إيطاليا ولبنان وتركيا) إلى مصر (Total virtual water importing) عن طريق المعادلتين الآتيتين:

$$TVWIMP = \sum (VW1imp, VW2imp, VW3imp.....).....III$$

$$VW1imp = Q1imp \times WNT1.....V$$

حيث أن :

- $TVWIMP$  = إجمالي كمية المياه الافتراضية المصدرة من دول معينة إلى سوق دول أخرى.
  - $VW1imp$  = إجمالي كمية المياه الافتراضية المصدرة من السلع ١، ٢، ٣، .....
  - $QIMP$  = الكمية المصدرة من السلعة ١ من دولة معينة إلى سوق دولة أخرى.
  - $WNT1$  = الاحتياجات المائية لإنتاج الطن المصدر من السلعة ١ في الدول المصدرة.
- الخطوة الرابعة:

تم حساب صافي الميزان المائي التجاري لأهم السلع الزراعية الطازجة من الخضر والفاكهة عن طريق حساب الفرق بين إجمالي المياه الافتراضية المصدرة من مصر لكل من الأسواق الثلاثة المشار إليها والمياه الافتراضية الواردة إلى مصر لكلاً من الأسواق الثلاثة المشار إليها من خلال المعادلة التالية:

$$NTBW = TVWimp - TVWexp, VW3imp.....)$$

-  $NTBW$  = صافي الميزان المائي التجاري لأهم السلع الزراعية الطازجة من الخضر والفاكهة بين دولة معينة وسوق دولة أخرى.

نتائج البحث ومناقشتها

أولاً: مؤشرات القدرة التنافسية لأهم المحاصيل الزراعية التصديرية المصرية داخل أسواق دول حوض المتوسط خلال الفترة (٢٠٠٨-٢٠١٢):

تعتمد القدرة التنافسية للصادرات الزراعية علي معطيات ديناميكية تتمثل في قدرة الدولة علي زيادة معدل الاستجابة لمتطلبات الأسواق الخارجية من خلال عدة عوامل من أهمها كفاءة استخدام المحددات التكنولوجية بالشكل الأمثل والذي يحقق القدرة علي الابتكار، واستحداث طرق مناسبة للإنتاج وأداء الأعمال، وتوسيع مفهوم الإدارة ليشمل التخصص في الإنتاج فضلاً عن الاهتمام بمعاملات ما قبل وبعد الحصاد بما يضمن سعر أفضل للمنتج المصدر ووضع تنافسي أفضل.

ولقد تم اختيار محاصيل العنب والأرز والبطاطس والبصل والفراولة نظراً لأهميتها التصديرية لدول المتوسط ، حيث مثلت حوالي ٤١% من إجمالي قيمة الصادرات المصرية الزراعية لتلك الدول خلال الفترة من (٢٠٠٨-٢٠١٢)<sup>(٨)</sup>، وفيما يلي عرضاً لمؤشرات القدرة التنافسية لتلك المحاصيل.

### أ- محصول العنب:

أشارت بيانات الجدول رقم (١) إلي أن إيطاليا وفرنسا وليبيا من أهم أسواق المتوسط بالنسبة للعنب المصري، حيث بلغ معدل النمو في الصادرات المصرية من العنب حوالي -٧%، ٢٠%، ٢٦٣%، للأسواق الثلاثة على الترتيب، كما بلغ النصيب السوقي للعنب المصري في تلك الأسواق حوالي ٦٣,٨%، ٠,٠٤%، ٥٦,٩%، في حين بلغ معدل اختراق السوق حوالي ٠,٢، ٠,٠١، ٢,٢ للأسواق الثلاثة على الترتيب وذلك كمتوسط للفترة من ٢٠٠٨-٢٠١٢م، واتضح من الجدول أيضاً أن كل من إسبانيا وهولندا والمغرب من أهم الدول المنافسة للعنب المصري داخل أهم أسواق حوض المتوسط (عدا السوق الليبي لاتوجد فيه منافسة تذكر)، حيث كانت النسبة السعرية بين إسبانيا وهولندا بالنسبة لمصر حوالي ١,٥، ١,٨ في السوق الإيطالي علي الترتيب، بينما بلغت تلك النسبة لأسبانيا والمغرب مع مصر حوالي ١,٩، ١,٣ في السوق الفرنسي لنفس الفترة، الأمر الذي يتطلب ضرورة الاهتمام بصادرات العنب المصري للسوقين الفرنسي والإيطالي خاصة في ظل تأكيد بعض الدراسات<sup>(١)</sup> على أن العنب المصري يستخدم في فرنسا لأغراض التصنيع بشكل أكبر من الاستهلاك المحلي، خاصة مع انخفاض النصيب السوقي للعنب داخل السوق الفرنسي، وكذلك اتضح أن مصر فقدت حوالي ٧% من صادراتها لصالح الدول المنافسة في السوق الإيطالي علي الرغم من وجود ميزة نسبية سعرية لمصر مع تلك الدول المنافسة، كما اتضح أيضاً انخفاض معدلات اختراق العنب المصري بصفة عامة داخل أهم أسواق المتوسط وذلك كمتوسط للفترة من ٢٠٠٨-٢٠١٢م.

### ب - محصول الأرز :

بينت بيانات جدول رقم (١) أن سوريا ولبنان وليبيا من أهم أسواق المتوسط بالنسبة للأرز المصري، حيث بلغ معدل نمو الصادرات المصرية من الأرز حوالي -١١%، -٥٧%، ٦٣% للأسواق الثلاثة على الترتيب، وبلغ النصيب السوقي حوالي ٥٤%، ٢٢,٦%، ٧٣% علي الترتيب، في حين بلغ معامل اختراق السوق للأرز المصري في تلك الأسواق علي الترتيب حوالي ٥٤، ٢٢,٩، ٧٣، كما تبين من الجدول أيضاً أن تايلاند وتركيا من أهم الدول المنافسة لمصر بالنسبة للأرز داخل أهم أسواق المتوسط وذلك كمتوسط للفترة من ٢٠٠٨-٢٠١٢م، ومما هو جدير بالذكر أن السياسات الحكومية المصرية اتخذت بعض الاتجاهات التي تحد من صادرات الأرز المصري بهدف الحفاظ علي المورد المائي وكذلك خفض الأسعار المحلية للأرز كونه من المحاصيل كثيفة الاستهلاك المائي، مما يعضد من نتائج البحث عن الوضع التنافسي الضعيف لمصر بالنسبة للأرز داخل أهم أسواق المتوسط في الفترة المشار إليها.

### ج - محصول البطاطس:

أشارت بيانات جدول (١) إلي أن لبنان وإيطاليا واليونان من أهم أسواق دول المتوسط بالنسبة للبطاطس المصرية، حيث بلغ معدل النمو في الصادرات لتلك الأسواق حوالي -١١%، -٧%، ١٧%، علي الترتيب للأسواق الثلاثة، وقد يعزى هذا الانخفاض لسببين أولهما هو ظهور مرض العفن البني ببعض الرسائل التصديرية في عامي ٢٠٠٩، ٢٠١٠<sup>(٧)</sup> وكذلك حدوث العديد من الاضطرابات السياسية لمصر خلال عامي ٢٠١١، ٢٠١٢، مما يلقي الضوء علي ضرورة الاهتمام بالجوانب التكنولوجية الإنتاجية والتسويقية لهذا المحصول لضمان عدم تكرار رفض الرسائل المصدرة، وكذا أهمية زيادة معدل استجابة الجانب المصري لمتطلبات تلك الأسواق، كما بلغ النصيب السوقي للبطاطس في أسواق لبنان وإيطاليا واليونان حوالي ٤٠,٧، ٩,٩، ٣٧,٧ علي الترتيب، في حين بلغ معدل اختراق السوق حوالي ١١,٩، ٣، ٤٤ في الأسواق الثلاثة علي الترتيب، وذلك كمتوسط للفترة من ٢٠٠٨-٢٠١٢م، وتبين من الجدول أن هولندا من أهم الدول المنافسة لمصر داخل أهم أسواق المتوسط بالنسبة للبطاطس، وذلك كمتوسط للفترة من ٢٠٠٨-٢٠١٢م.

جدول رقم (١) الموقف التنافسي لأهم المحاصيل التصديرية الزراعية المصرية لأهم أسواق دول حوض البحر الأبيض المتوسط كمتوسط للفترة من ٢٠٠٨-٢٠١٢ (الكمية بالآلاف طن)، (الإنتاج ألف طن)، (السعر دولار للطن)

الفرولة	البصل				البطاطس				الأرز				العنب			كمية واردات الدولة من مصر							
	لبنان	فرنسا	لبنان	سوريا	إيطاليا	اليونان	إيطاليا	لبنان	ليبيا	لبنان	سوريا	ليبيا	فرنسا	إيطاليا									
٠,٣٤	٢,٤٢	٧,٦	١٧,٢	٤,٤	٥٧,٢	٦١,٨	٣٩,٤	٧٨,٦	١١,٤	٨٤,٤	٠,٧٤٤	٠,٥٨	١٥,٢٢	١٥,٢٢	كمية واردات الدولة من مصر								
٠,٨٢	٢٣,٤٧	١٢,٤	٢١,٦	١٣,٥	١٥١,٧	٦٢٣,٥	٦٩,٨٩	١٠٧,٦	٥٠,٤٨	١٥٦,٢٣	١,٣	١٥٠,١٢	٢٣,٨٤	٢٣,٨٤	كمية واردات الدولة من العالم								
%٤١,٥	%١٠,٣	%٦١,٢	٧٥,١	%٣٢,٥	%٣٧,٧	%٩,٩	%٤٠,٧	%٧٣	%٢٢,٦	%٥٤	%٥٦,٩	%٠,٠٤	%٦٣,٨	%٦٣,٨	النصيب السوقي								
٢٠,٥	٤٨,٦	٥٤,٣	٦٠,٨	١,٢٢	٠,٠٦	١٥٩٥	٣٥١	-	-	-	٢٣,٥	٦١٢٦	٧٧٣٤,٧	٧٧٣٤,٧	إجمالي الإنتاج المحلي								
٠,٠٧	٢٠,٥	١٨,٥	٢٧,٧٤	٠,٠١٣	٢٢	١٧٠,٣	١١٧,٧	-	٠,٨	٠,٢	٠,٠٥	١٥,٢	٤٦٩,٦	٤٦٩,٦	إجمالي صادرات الدولة								
١٣	٤,٨	١٥,٧٧	٢٩,٦	٢٩,٨	٤٤	٣	١١,٩	٧٣	٢٢,٩	٥٤,١	٢,٢	٠,٠١	٠,٢	٠,٢	معدل اختراق الأسواق								
سوريا	أسياتيا والمغرب		سوريا	لبنان وتركيا	فرنسا وهولندا	فرنسا وهولندا	فرنسا	هولندا	تركيا وروسيا	إيطاليا والهند	تايلاند وتركيا	لا توجد منافسة تذكر		أسياتيا والمغرب	أسياتيا وهولندا	أهم الدول المنافسة							
سوريا	المغرب	أسياتيا	سوريا	لبنان	تركيا	فرنسا	هولندا	فرنسا	روسيا	تركيا	الهند	إيطاليا	تركيا	تايلاند	أسياتيا	هولندا	معدل النمو في صادرات أهم الدول المنافسة						
٢٧	%٦-	%١-	%١٤-	%٤٨-	%٤٦	%١٢-	%٢	%٧-	%٣١	%٦	١٦-	٢٠-	٤٥-	%٢٠	%١٧	انخفاض معدلات النمو للصادرات بصفة عامة نظرا للظروف السياسية	لا توجد منافسة تذكر	%٦	%٤-	%٤	%٢		
٣	%٨-		%٣	%٢-		%١١		%١٧-		٧-	١١-	%٦٣-		%٥٧-		%١١-	%٢٢٣	%٢٠		%٧-	معدل النمو في الصادرات المصرية النسبي		
٦٣٩	٢٨٥٣	٢١٩٢	٢٤١	١٦٤	٢٣٣	٤٤٨	٥٤٨	٦٣١	٤٢٨	٢٤٤	٢٠٧	٣٥٦	٨٤٥	٩٦٨	٨٩٢	٧٩٥,٩	٥٩٤	-	٢٦٣٩	١٦٥٨	٢٤٨٩	٢٠٣٨	متوسط سعر الدولة المنافسة
١٤٩٠	١١٢٧,٦		٦٥٥	٦٥٥		٥٤٢		٥٣٤		٤٢٥	٧٣٩	٨١٢		٧٥٥,٧		٧٠١,٤		-	٨٦٢		١٣٤٤		متوسط السعر المصري
٠,٤	٢,٥	١,٩	٠,٣	٠,٢	٠,٣	٠,٨	١,٠١	١,١	٠,٨	٠,٥	٠,٣٦	٠,٤	١,٠٤	١,٢	١,١	١,١	٠,٨	-	٣,٠٦	١,٩	١,٨	١,٥	النسبة السعرية مع مصر

المصدر: جمعت وحسبت من :- الجهاز المركزي للتعبيئة العامة والإحصاء، نشرة التجارة الخارجية، أعداد مختلفة

<http://www.fao.org>

، <http://www.trademap.org>

- شبكة المعلومات الدولية الانترنت

#### د - محصول البصل :

أوضحت بيانات جدول رقم (١) إلي أن إيطاليا وسوريا ولبنان من أهم أسواق المتوسط بالنسبة للبصل المصري، وبلغ معدل النمو لصادرات البصل المصري في تلك الأسواق حوالي ١١% ، -٢% ، ٣% علي الترتيب ، كما بلغ النصيب السوقي للبصل في تلك الأسواق ٣٢,٥ ، ٧٥,١ ، ٦١,٢ علي الترتيب، مما أوضح الوضع التنافسي الجيد للبصل في تلك الأسواق، في حين كانت مؤشرات معدل اختراق السوق للبصل مرتفعة في تلك الأسواق حيث بلغت حوالي ٢٩,٨ ، ٢٩,٦ ، ١٥,٧٧ علي الترتيب وذلك كمتوسط للفترة من ٢٠٠٨-٢٠١٢م، واتضح من الجدول أن فرنسا وهولندا تنافسان مصر في السوق الايطالي حيث كانت النسبة السعرية لهما بالنسبة لمصر حوالي ١,٠١ ، ٠,٠٨ ، وبالنسبة للسوقين السوري واللبناني تبين عدم وجود منافسة كبيرة لمصر داخل تلك الأسواق، مما يوضح أهمية تصدير محصول البصل لأسواق المتوسط لزيادة القدرة التنافسية له داخل تلك الأسواق.

#### ه - محصول الفراولة:

أشارت بيانات جدول رقم (١) إلي أن فرنسا ولبنان مثلتا أهم أسواق المتوسط بالنسبة للفراولة المصرية، حيث بلغ معدل النمو في صادراتها لتلك الأسواق حوالي ٨% -٣% ، علي الترتيب، كما بلغ النصيب السوقي للفراولة المصرية فيهما حوالي ١٠,٣ ، ٤١,٥ ، علي الترتيب، في حين كانت معدلات اختراق السوق كبيرة وبلغت حوالي ٤,٨ ، ١٣ ، علي الترتيب للسوقين وذلك كمتوسط للفترة من ٢٠٠٨-٢٠١٢م، إلا أنه لوحظ انخفاض معدلات الطلب علي الفراولة داخل السوق الفرنسي بصفة عامة، كما أن السوق اللبناني له قدرة استيعابية عالية لمحصول الفراولة، كما أنه لا توجد منافسة كبيرة لمصر داخل السوق اللبناني، حيث أن أهم المنافسين لمصر داخل هذا السوق هي سوريا والتي تمر بالعديد من الأزمات السياسية مما يصب في مصلحة الصادرات المصرية.

#### ثانيا : الصادرات الزراعية المصرية لأسواق المتوسط في ظل المحددات المائية :

تمثل أنشطة التجارة الخارجية للسلع الزراعية أحد مصادر استنزاف الموارد المائية، خاصة في حال اعتماد تلك الدول في صادراتها علي المحاصيل عالية الاستهلاك للمياه، مما يؤثر علي فرصها الأخرى في التنمية<sup>(٥)</sup>، وبالنسبة لمصر ينطبق هذا الحال عليها بشكل كبير، حيث أن معظم مكونات هيكلة الصادرات المصرية الزراعية للأسواق الخارجية يتمثل في السلع الأقل كفاءة في استخدام المورد المائي ويركز هذا الجزء من البحث علي طبيعة العلاقات الاقتصادية التجارية المائية لمحاصيل الدراسة المصدرة لأسواق حوض المتوسط.

#### أ- المردود الاقتصادي للمتر المكعب من المياه المستخدمة لإنتاج الطن المصدر من محاصيل الدراسة لدول المتوسط:

باستعراض بيانات الجدول رقم (٢) يتضح أن محصولي البصل والبطاطس هما الأفضل بين محاصيل الدراسة في قيمة العائد النقدي لوحة المياه المستخدمة في إنتاج الطن المصدر حيث بلغت قيمة هذا العائد حوالي ٧,٩ ، ٤,٩ دولار لكل م<sup>٣</sup> لكلا المحصولين علي الترتيب خلال متوسط الفترة (٢٠٠٨-٢٠١٢). وبالنسبة لمحصولي العنب والفراولة فقد احتلا معاً المركز الثالث بين محاصيل الدراسة في العائد النقدي علي وحدة المياه من الطن المصدر والذي بلغ حوالي ٣,٤ دولار/م<sup>٣</sup>، في حين جاء محصول البردقوش في المركز الرابع بين محاصيل الدراسة حيث بلغ العائد النقدي علي وحدة المياه من الطن المصدر حوالي ١,٠٢ دولار/م<sup>٣</sup>، في حين كان الأرز في المرتبة الأخيرة بين محاصيل الدراسة في هذا العائد حيث بلغ حوالي ٠,٩٧ دولار/ كمتوسط للفترة ٢٠٠٨-٢٠١٢.

#### ب - التكلفة المائية لمحاصيل الدراسة المصدرة لأهم دول حوض المتوسط للفترة من ٢٠٠٨-٢٠١٢م:

تعتبر مشكلة استنزاف الموارد الطبيعية للدول النامية في إطار التجارة الدولية واحدة من أهم المشكلات التي تعاني منها الدول النامية ومن بينها مصر، فهذه الدول نظراً لتخلفها التكنولوجي تزيد من معدلات

استغلال مواردها الطبيعية بهدف زيادة نصيبها في التجارة العالمية، مما يضعف من فرصها الموازية في التنمية ويدفعها للمزيد من استنزاف الموارد من أجل تحقيق المزيد من الصادرات<sup>(٥)</sup>.

جدول رقم (٢) العائد النقدي على وحدة المياه المستخدمة في إنتاج الطن المصدر من أهم المحاصيل

التصديرية المصرية لدول حوض البحر الأبيض المتوسط كمتوسط خلال الفترة (٢٠٠٨-٢٠١٢)

المحصول	العائد النقدي على وحدة المياه المستخدمة في إنتاج الطن المصدر (دولار/م <sup>٣</sup> )
العنب	٣,٤
الأرز	٠,٩٩
البطاطس	٤,٩
البصل	٧,٩
الفراولة	٣,٤

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات جدول رقم (١) بالملحق .

١- التكلفة المائبة لمحاصيل الدراسة إلى السوق الإيطالي :

باستعراض بيانات الجدول رقم (٣) تبين أن إجمالي المياه الافتراضية من السلع الزراعية الطازجة من الخضر والفاكهة المصدرة إلى السوق الإيطالي بلغت حوالي ٢٥,٥٦ مليون م<sup>٣</sup> من المياه، مثلت محاصيل الدراسة منه حوالي ٧٨,٢٩% ، واحتل محصول الأرز المركز الأول بالنسبة لإجمالي المياه الافتراضية لمحاصيل الدراسة المصدرة إلى إيطاليا حيث بلغت نسبته حوالي ٣٨,٦٣% ، يليه البطاطس بنسبة ٣٨,٥٣%، وكانت نسبة محاصيل العنب والبصل والفراولة حوالي ١٧,٦٤% ، ٤,٧٥% ، ٠,٤٥% وذلك كمتوسط خلال الفترة ٢٠٠٨-٢٠١٢.

٢- التكلفة المائبة لمحاصيل الدراسة إلى السوق التركي:

اتضح من بيانات الجدول رقم (٣) بالدراسة أن إجمالي المياه الافتراضية المصدرة من السلع الزراعية الطازجة من الخضر والفاكهة إلى السوق التركي بلغ حوالي ١٢,٨٧ مليون م<sup>٣</sup> من المياه، مثلت محاصيل الدراسة منه حوالي ٩٠,٦٧%، واحتل محصول الأرز النصيب الأكبر من بين محاصيل الدراسة حيث مثل حوالي ٩٩,٢٤% من إجمالي المياه الافتراضية لمحاصيل الدراسة المصدرة إلى السوق التركي، يليه محصول البطاطس بنسبة بلغت حوالي ٠,٢٣% ، ثم العنب والبصل والفراولة بنسب بلغت حوالي ٠,٢١ ، لكلاهما معاً ، بينما جاء البردقوش في المركز الأخير بنسبة بلغت حوالي ٠,١١% وذلك كمتوسط للفترة (٢٠٠٨-٢٠١٢).

٣- التكلفة المائبة لمحاصيل الدراسة إلى السوق اللبناني:

تبين من بيانات الجدول رقم (٣) أن إجمالي المياه الافتراضية المصدرة من محاصيل الدراسة المصدرة من السلع الزراعية الطازجة من الخضر والفاكهة إلى السوق اللبناني بلغ حوالي ٢٥,٦ مليون م<sup>٣</sup> من المياه ، مثلت محاصيل الدراسة منه حوالي ٨٩,٣٩% ، واحتل الأرز المركز الأول في كميات المياه الافتراضية المصدرة من محاصيل الدراسة إلى لبنان بنسبة بلغت حوالي ٦٧,٨٦% من إجمالي المياه الافتراضية لمحاصيل الدراسة المصدرة للسوق اللبناني، يأتي بعده في الترتيب البطاطس، والبصل، والعنب، والفراولة بنسب بلغت حوالي ٢٢,١٩% ، ٧,٣٢% ، ٢,١٩% ، ٠,٤٥% ، على الترتيب وذلك كمتوسط للفترة (٢٠٠٨-٢٠١٢) .

٣- الميزان التجاري المائي الزراعي بين مصر وبعض دول حوض البحر الأبيض المتوسط:

تعرف المياه الافتراضية Virtual water بأنها المياه الكامنة في المنتج، ليس بصورة صريحة ولكنها بصورة افتراضية، ويشار إليها بالاحتياجات المائبة للمنتج، كما تسمى في بعض الحالات بالمياه المتضمنة Embodied water أو المياه خارجية المنشأ Exogenous water<sup>(٥)</sup>، وزادت أهميتها في الفترة الأخيرة، حيث تتمثل أهمية المياه الافتراضية في المساهمة في رسم السياسات المائبة والزراعية في الدول، خاصة تلك التي تعاني من نقص في الموارد المائية ومنها مصر .

وفي هذا الجزء يتم التعرف على الميزان التجاري المائي الزراعي المصري مع دول حوض المتوسط خاصةً فيما يخص السلع الزراعية الطازجة من الخضر والفاكهة وذلك بهدف محاولة وضع أسس تساهم في رسم خريطة لإعادة النظر في هيكل الصادرات الزراعية المصرية لتلك الأسواق بما يتلاءم مع الموارد المائية المتاحة في مصر، ومما هو جدير بالذكر أنه تم اختيار بعض أسواق دول المتوسط على أساس جغرافي حيث تم اختيار السوق الإيطالي باعتباره ممثلاً عن دول شمال حوض المتوسط والدول الأورومتوسطية، والسوق اللبناني ممثلاً عن دول جنوب المتوسط والدول العربية المطلة على حوض المتوسط، والسوق التركي ممثلاً عن دول شرق المتوسط.

فبالنسبة للسوق الإيطالي وباستعراض بيانات الجدول رقم (٤) تبين وجود عجز في صافي الميزان التجاري المائي للسلع الزراعية الطازجة من أهم محاصيل الخضر والفاكهة لصالح إيطاليا حيث بلغ هذا العجز حوالي ٢٥,٥٧ مليون (م) من المياه، وقد يعزى ذلك لارتفاع الكميات المصدرة من المحاصيل كثيفة الاستهلاك المائي خاصة محصول الأرز والذي مثل حوالي ٣٠,٢٤% من إجمالي المياه الافتراضية المصدرة (حسب بيانات الجدول ٣)، مما يستلزم إعادة النظر في هيكل الصادرات المصرية من تلك السلع المستهلكة للمياه والعمل على تصدير محاصيل أقل في استهلاكها المائي.

وبالنسبة للسوق اللبناني باستعراض بيانات الجدول رقم (٤) تبين وجود عجز في صافي الميزان التجاري للسلع الزراعية الطازجة من أهم محاصيل الخضر والفاكهة لصالح لبنان حيث بلغ هذا العجز في متوسط الفترة من (٢٠٠٨-٢٠١٢) حوالي ٢٤,٦ مليون (م)، وقد يفسر ذلك بسبب زيادة الصادرات المصرية من المحاصيل كثيفة الاستهلاك المائي خاصة محصول الأرز والذي مثل حوالي ٨٩,٩٨% من إجمالي المياه الافتراضية للسلع الزراعية المصدرة (حسب بيانات جدول ٣).

وفي هذا الجزء يتم التعرف على الميزان التجاري المائي الزراعي المصري مع دول حوض المتوسط خاصةً فيما يخص السلع الزراعية الطازجة من الخضر والفاكهة وذلك بهدف محاولة وضع أسس تساهم في رسم خريطة لإعادة النظر في هيكل الصادرات الزراعية المصرية لتلك الأسواق بما يتلاءم مع الموارد المائية المتاحة في مصر، ومما هو جدير بالذكر أنه تم اختيار بعض أسواق دول المتوسط على أساس جغرافي حيث تم اختيار السوق الإيطالي باعتباره ممثلاً عن دول شمال حوض المتوسط والدول الأورومتوسطية، والسوق اللبناني ممثلاً عن دول جنوب المتوسط والدول العربية المطلة على حوض المتوسط، والسوق التركي ممثلاً عن دول شرق المتوسط.

فبالنسبة للسوق الإيطالي وباستعراض بيانات الجدول رقم (٤) تبين وجود عجز في صافي الميزان التجاري المائي للسلع الزراعية الطازجة من أهم محاصيل الخضر والفاكهة لصالح إيطاليا حيث بلغ هذا العجز حوالي ٢٥,٥٧ مليون (م) من المياه، وقد يعزى ذلك لارتفاع الكميات المصدرة من المحاصيل كثيفة الاستهلاك المائي خاصة محصول الأرز والذي مثل حوالي ٣٠,٢٤% من إجمالي المياه الافتراضية المصدرة (حسب بيانات الجدول ٣)، مما يستلزم إعادة النظر في هيكل الصادرات المصرية من تلك السلع المستهلكة للمياه والعمل على تصدير محاصيل أقل في استهلاكها المائي.

وبالنسبة للسوق اللبناني باستعراض بيانات الجدول رقم (٤) تبين وجود عجز في صافي الميزان التجاري للسلع الزراعية الطازجة من أهم محاصيل الخضر والفاكهة لصالح لبنان حيث بلغ هذا العجز في متوسط الفترة من (٢٠٠٨-٢٠١٢) حوالي ٢٤,٦ مليون (م)، وقد يفسر ذلك بسبب زيادة الصادرات المصرية من المحاصيل كثيفة الاستهلاك المائي خاصة محصول الأرز والذي مثل حوالي ٨٩,٩٨% من إجمالي المياه الافتراضية للسلع الزراعية المصدرة (حسب بيانات جدول ٣).

جدول رقم (٣) إجمالي المياه الافتراضية لمحاصيل الدراسة المصدرة إلي أهم أسواق حوض البحر الأبيض المتوسط كمتوسط خلال الفترة من ٢٠٠٨ - ٢٠١٢

السوق اللبناني			السوق التركي			السوق الإيطالي			المحصول
الإجمالي بالنسبة للسلع الزراعية الطازجة %	الإجمالي بالنسبة لمحاصيل الدراسة %	المياه الافتراضية (مليون م٣)	الإجمالي بالنسبة للسلع الزراعية الطازجة %	الإجمالي بالنسبة لمحاصيل الدراسة %	المياه الافتراضية (مليون م٣)	الإجمالي بالنسبة للسلع الزراعية الطازجة %	الإجمالي بالنسبة لمحاصيل الدراسة %	المياه الافتراضية (مليون م٣)	
١,٩٦	٢,١٩	٠,٤٩	٠,١٩	٠,٢١	٠,٠٢٥	١٣,٨١	١٧,٦٤	٣,٥٣	العنب
١٩,٨٣	٢٢,١٩	٤,٩٧	٠,٢١	٠,٢٣	٠,٠٢٧	٣٠,١٦	٣٨,٥٣	٧,٧١	البطاطس
٦٠,٦٥	٦٧,٨٦	١٥,٢	٨٩,٩٨	٩٩,٢٤	١١,٥٨	٣٠,٢٤	٣٨,٦٣	٧,٧٣	الأرز
٦,٥٤	٧,٣٢	١,٦٣	٠,١٩	٠,٢١	٠,٠٢٤	٣,٧٣	٤,٧٥	٠,٩٥	البصل
٠,٤١	٠,٤٥	٠,١	٠,١٠	٠,١١	٠,٠١٣	٠,٣٥	٠,٤٥	٠,٠٩	الفاصوليا
٨٩,٣٩	١٠٠	٢٢,٤	٩٠,٦٧	١٠٠	١١,٦٧	٧٨,٢٩	١٠٠	٢٠,١	إجمالي المياه الافتراضية لمحاصيل الدراسة
-	-	١٠٠	-	-	١٢,٨٧	-	-	٢٥,٥٦	إجمالي المياه الافتراضية لأهم السلع الزراعية الطازجة من الخضر والفاكهة

المصدر : جمعت وحسبت من: الجداول ( ٢ ) بالملحق

أما بالنسبة للسوق التركي تبين وجود فائض في الميزان التجاري للسلع الزراعية الطازجة بين مصر وتركيا لصالح مصر حيث بلغ هذا الفائض حوالي ٢,١٩ مليون (م) ٣) كمتوسط الفترة من (٢٠٠٨-٢٠١٢)، وقد يعزى وجود هذا الفائض لأسباب عديدة منها أن مصر تستورد من تركيا كميات كبيرة من المكسرات (وهي من الأشجار كثيفة الاستهلاك المائي)، كما أن الكميات المصدرة من السلع الزراعية الطازجة من مصر إلى تركيا قليلة بالمقارنة بأسواق أخرى في دول حوض البحر المتوسط مثل إيطاليا ولبنان، حيث مثل الأرز أهم تلك المحاصيل من السلع الزراعية المصدرة إلى تركيا ومثل حوالي ٦٥,٦٠% من إجمالي كميات المياه الافتراضية المصدرة إلى تركيا للسلع الزراعية الطازجة من الخضر والفاكهة (حسب بيانات الجدول ٣) كمتوسط للفترة من (٢٠٠٨-٢٠١٢م).

**جدول رقم (٤) صافي الميزان التجاري المائي للسلع الزراعية الطازجة من أهم محاصيل الخضر والفاكهة**

**بين مصر وبعض دول حوض المتوسط كمتوسط للفترة من ٢٠٠٨-٢٠١٢**

الدولة	المياه الافتراضية المصدرة من مصر (TVW <sub>exp</sub> )	المياه الافتراضية المصدرة إلى مصر (TVW <sub>imp</sub> )	صافي الميزان المائي التجاري (NTBW)
إيطاليا	٢٥,٦٥	٠,٠٨٤	٢٥,٥٧-
لبنان	٢٥,٠٦	٠,٤٦	٢٤,٦-
تركيا	١٢,٨٧	١٥,٠٦	٢,١٩

المصدر: جمعت وحسبت من: جدول رقم ٢، ٣ بالملحق.

**رابعاً: الصادرات المصرية لمحاصيل الدراسة في ظل المحددات التكنولوجية:**

مما لا شك فيه أن زيادة استخدام التكنولوجيا خلال السنوات الأخيرة ساهم بشكل كبير في تحسين كفاءة استخدام عناصر الإنتاج في المجال الزراعي، حيث أن استخدام المحددات التكنولوجية المناسبة (إنتاجية وتسويقية) يعتبر من الشروط الأساسية لتنمية الصادرات الزراعية المصرية للأسواق الخارجية، وتعتبر المحددات التكنولوجية من العوامل الأساسية التي تساهم في زيادة نفاذية الصادرات الزراعية للأسواق الخارجية بصفة عامة ولأسواق المتوسط بصفة خاصة، والمقصود بالمحددات التكنولوجية حزمة مجمعة من تلك المحددات تتمثل في التكنولوجيا المتعلقة بالنشاط الإنتاجي، والتكنولوجيا المتعلقة بالنشاط التسويقي كما يدخل ضمن هذه الحزمة سنوات الخبرة للمصدر، كذلك قدرة المصدر على تصدير عدد كبير من السلع الزراعية المتنوعة باعتبارها من العوامل التي تساعد على تطبيق التكنولوجيا، وفيما يلي عرض أثر مكونات تلك الحزمة المجمعة من المحددات التكنولوجية على نفاذية محاصيل الدراسة لأسواق المتوسط.

**أ- تكنولوجيا الخدمات الإنتاجية:**

تبين من جدول رقم (٥) التأثير المعنوي إحصائياً عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١ للتكنولوجيا المتعلقة بالخدمات الإنتاجية على نفاذية محاصيل الدراسة لأسواق دول حوض المتوسط، حيث كان الأثر الأكبر على محاصيل البطاطس والبصل، فزيادة عدد هذه الخدمات والاهتمام بها بمقدار خدمة واحدة يؤدي إلى زيادة الكميات المصدرة لكل من البطاطس والبصل بحوالي ٢٤,٣، ١٣,٣ طن على الترتيب، مما يشير إلى ضرورة التغلب على المعوقات التكنولوجية الإنتاجية أثناء تسويقهما في أسواق دول حوض البحر المتوسط، ويتضح ذلك خاصة مع مشاكل ظهور الأمراض في هذين المحصولين والذي يؤدي لضعف نفاذيتهما إلى أسواق دول المتوسط مثل أمراض العفن البني في البطاطس والعفن الأسود في البصل، أما بالنسبة لمحاصيل العنب والأرز والفراولة فكانت الأنشطة المتعلقة بالنشاط الإنتاجي مؤثرة بشكل ملحوظ على نفاذية تلك المحاصيل لأسواق المتوسط حيث انه بزيادة هذه العمليات التكنولوجية الإنتاجية بمقدار عملية واحدة يؤدي ذلك لزيادة الكميات المصدرة من تلك المحاصيل بمقدار ١,٩، ٤,٧، ١,٢، ١ طن على الترتيب لأسواق دول المتوسط.

**ب- تكنولوجيا الخدمات التسويقية**

باستعراض التقديرات بالجدول رقم (٥) تبين أن تأثير المحددات التكنولوجية المتعلقة بالخدمات التسويقية أكبر على نفاذية محاصيل الدراسة لدول حوض المتوسط من نظيرتها المتعلقة بالخدمات الإنتاجية

في محاصيل الدراسة عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١، حيث كان الأثر الأكبر لتلك المحددات التكنولوجية التسويقية على محاصيل البطاطس والبصل، فزيادة تلك العمليات التسويقية بمقدار عملية واحدة يؤدي ذلك لزيادة الكميات المصدرة من البطاطس والبصل بمقدار ٣٨,٢، ١٩,٩ طن لأسواق المتوسط على الترتيب، أما بالنسبة لمحاصيل العنب والأرز والفراولة فكانت الزيادة في تلك الخدمات التكنولوجية التسويقية بمقدار خدمة واحدة يؤدي لزيادة الكميات المصدرة من تلك المحاصيل بمقدار ٢,٤، ٦,٢، ٢,٢ طن على الترتيب لأسواق دول المتوسط.

#### سنوات الخبرة المساهمة في تطبيق التكنولوجيا :

باستطلاع التقديرات بالجدول رقم (٥) تبين الأثر المعنوي إحصائياً لسنوات الخبرة عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١ بجميع محاصيل الدراسة، حيث أنه بزيادة سنوات الخبرة بمقدار سنة واحدة يمكن أن يؤدي ذلك إلى زيادة نفاذية محاصيل العنب والأرز والبطاطس والبصل والفراولة بمقدار ٠,٤٨، ٠,٩، ٠,٦، ٠,٤، ٠,٤ طن على التوالي لأسواق دول حوض المتوسط.

#### جدول رقم (٥) أثر المحددات التكنولوجية على نفاذية الصادرات المصرية من محاصيل الدراسة خلال

موسم (٢٠١١ - ٢٠١٢)

المحصول	المتغير أو المحدد التكنولوجي	معادلة الانحدار البسيط	معامل التحديد	قيمة F المحسوبة	قيمة t المحسوبة
العنب	تكنولوجيا الخدمات الإنتاجية	ص <sup>١</sup> = ٣,٥ + ١,٩ س <sup>١</sup>	٠,٦٧	**٤٨,٠٩	**٦,٩٣
	تكنولوجيا الخدمات التسويقية	ص <sup>٢</sup> = ٢,٠٣ + ٠,٠٤ س <sup>٢</sup>	٠,٤٩	**٢٢,٥	**٤,٧٤
	سنوات الخبرة	ص <sup>٣</sup> = ٠,٤٨ + ٢,٧ س <sup>٣</sup>	٠,٧٧	**٨١,٢	**٩,٠١
الأرز	عدد المحاصيل المصدرة	ص <sup>٤</sup> = ٦,٧ + ٦,٠٣ س <sup>٤</sup>	٠,٤٧	**٢٠,٧	**٤,٥٦
	تكنولوجيا الخدمات الإنتاجية	ص <sup>١</sup> = ٤,٧ + ١٩,٣ س <sup>١</sup>	٠,٤٣	**١٧,٢	**٤,١٥
	تكنولوجيا الخدمات التسويقية	ص <sup>٢</sup> = ٦,٤ + ١٧,٨ س <sup>٢</sup>	٠,٦٨	**٥٠,٣	**٧,٠٩
البطاطس	سنوات الخبرة	ص <sup>٣</sup> = ٠,٩ + ٢,٠٣ س <sup>٣</sup>	٠,٧٣	**٦٣,٠٨	**٧,٩٤
	عدد المحاصيل المصدرة	ص <sup>٤</sup> = ١٢,٨ + ٤,٧ س <sup>٤</sup>	٠,٥٦	**٢٩,٧	**٥,٤٥
	تكنولوجيا الخدمات الإنتاجية	ص <sup>١</sup> = ٢٤,٣ + ٩٢,٩ س <sup>١</sup>	٠,٧٩	**٩١,٢	**٩,٥٥
البصل	تكنولوجيا الخدمات التسويقية	ص <sup>٢</sup> = ٣٨,٢ + ١١٠,١٩ س <sup>٢</sup>	٠,٧٨	**٨٥,٠٤	**٩,٢٢
	سنوات الخبرة	ص <sup>٣</sup> = ٦,٦ + ٥٤,٠٨ س <sup>٣</sup>	٠,٨٩	**١٩٣,٤	**١٣,٩٠
	عدد المحاصيل المصدرة	ص <sup>٤</sup> = ٨,٩ + ٥,٢ س <sup>٤</sup>	٠,٦٥	**٤٣,٦	**٦,٦٠
الفراولة	تكنولوجيا الخدمات الإنتاجية	ص <sup>١</sup> = ١٣,٣ + ٤٧ س <sup>١</sup>	٠,٧٥	**٦٩,٧	**٨,٣٥
	تكنولوجيا الخدمات التسويقية	ص <sup>٢</sup> = ١٩,٩ + ٣٨,٢ س <sup>٢</sup>	٠,٨٨	**١٧٤,٨	**١٣,٢٢
	سنوات الخبرة	ص <sup>٣</sup> = ٤,٤ + ٢٥,٦ س <sup>٣</sup>	٠,٨٩	**١٨٨,١٢	**١٣,٧١
الفراولة	عدد المحاصيل المصدرة	ص <sup>٤</sup> = ٦,٢ + ٦,٤ س <sup>٤</sup>	٠,٧٠	**٥٤,٥	**٧,٣٨
	تكنولوجيا الخدمات الإنتاجية	ص <sup>١</sup> = ١,٢ + ٣,٠٤ س <sup>١</sup>	٠,٧٠	**٥٣,٠	**٧,٣٤
	تكنولوجيا الخدمات التسويقية	ص <sup>٢</sup> = ٢,٢ + ٠,٩ س <sup>٢</sup>	٠,٨٢	**١١٢	**١٠,٥٩
الفراولة	سنوات الخبرة	ص <sup>٣</sup> = ٠,٤ + ٠,٣ س <sup>٣</sup>	٠,٩٠	**٢٢٥,٤	**١٥,٠١
	عدد المحاصيل المصدرة	ص <sup>٤</sup> = ٦,٢ + ٤,٢ س <sup>٤</sup>	٠,٥٩	**٣٤,٤	**٥,٨٦

\*\* معنوي عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١.

س = كمية الصادرات

ص<sup>١</sup> = القيمة التقديرية للمتغير التابع

المصدر: حسبت من: بيانات دراسة الحالة ٢٠١٤ م لمفردات العينة.

#### د- تنوع المحاصيل المصدرة :

تم الافتراض أنه بزيادة عدد المحاصيل المصدرة للمؤسسة التصديرية تزداد قدرتها على تطبيق التكنولوجيات المطلوبة للاستجابة لمتطلبات الأسواق الخارجية من دول حوض المتوسط، وباستعراض بيانات الجدول رقم (٥) تبين ذلك بشكل كبير حيث لوحظ وجود أثر معنوي إحصائياً للتنوع في المحاصيل نفاذية السلع التصديرية من محاصيل الدراسة لأسواق المتوسط، حيث بزيادة التنوع في التصدير بمقدار محصول واحد تزداد صادرات محاصيل العنب والأرز والبطاطس والبصل والفراولة لأسواق المتوسط بمقدار ٦,٠٣، ١٢,٨، ٨,٩، ٦,٢، ٦,٢ طن على التوالي.

وتبين من استعراض اثر المحددات التكنولوجية علي الصادرات المصرية أهمية تلك المحددات وأثرها الملحوظ على زيادة نفاذية محاصيل الدراسة إلى أسواق دول حوض المتوسط حيث كان التأثير لكل من المحددات التكنولوجية الإنتاجية والتسويقية تأثيراً مباشراً وملحوظاً، غير أن تأثير تكنولوجيا الخدمات التسويقية كان الأكبر علي صادرات محاصيل الدراسة، كما أن لسنوات الخبرة والقدرة على تنوع الصادرات بالنسبة للمؤسسة التصديرية دور هام في زيادة الكميات المصدرة من محاصيل الدراسة لأسواق دول المتوسط.

#### **خامساً المعوقات التي تواجه الصادرات المصرية الزراعية لأسواق دول حوض المتوسط وسبل التغلب عليها:**

لا شك أن المعوقات التي تواجه الصادرات الزراعية المصرية لدول حوض البحر الأبيض المتوسط تحد من نفاذية تلك الصادرات إلى هذه الأسواق، وفي الفترة الأخيرة بذلت العديد من الجهود من القطاع الخاص ومن الحكومة المصرية للتغلب على تلك المعوقات بهدف تحسين استجابة الجانب المصري لمتطلبات تلك الأسواق للسلع الزراعية المصدرة، إلا أن تلك الجهود مازالت تحتاج للمزيد من العمل والجهد للتغلب على تلك المعوقات التي تواجه صادراتنا الزراعية إلى أسواق البحر الأبيض المتوسط .

وقد تم تقسيم المعوقات التي تواجه صادرات مصر الزراعية لدول وأسواق المتوسط إلى ستة أقسام رئيسية، وتشمل المعوقات التكنولوجية الإنتاجية، والمعوقات التكنولوجية التسويقية، ومعوقات تتعلق بطبيعة العملية التصديرية وإجراءاتها، ومعوقات تمويل الصادرات، ومعوقات تتعلق بالأسواق الخارجية من دول حوض المتوسط، ومعوقات تتعلق بالأسواق المنافسة لمصر داخل أسواق حوض المتوسط.

ويعتبر تقدير الأهمية النسبية للمشكلة موضع الدراسة من الوسائل الجيدة لشرح وتوضيح مدى أهمية تلك المشكلة بالنسبة للمشكلات الأخرى، ولما كانت بعض الفروق النسبية بين تلك المشكلات طفيفة بحيث لا يمكن تحديد الفروق النسبية بين تلك المشكلات، لذلك يمكن الاستعانة بأسلوب تحليل التباين لتوضيح مدى معنوية الفروق بين تلك المشكلات، ونظراً لأن اختبار (ف) يختبر النموذج بأكمله فإذا كانت (ف)، معنوية فإن هذا يعني وجود اختلاف بين المتغيرات (المشكلات المكونة للنموذج بأكمله) إلا أنه لا يمكن القول بأن جميع تلك المتغيرات تختلف عن بعضها اختلافاً معنوياً عند مستوى معنوية معين، لذلك اقتضى الأمر استخدام طريقة أقل فرق معنوي (L.S.D)، وهي الطريقة التي يمكن استخدامها فقط في حالة ثبوت معنوية اختبار (ف) حيث تعتمد هذه الطريقة على أن الفرق بين أي متوسطين يعتبر معنوياً عند المستوي الاحتمالي ٠,٠٥ أو ٠,٠١، إذا زاد هذا الفرق بين المتوسطين عن قيمة أقل فرق معنوي (L.S.D) عند مستوى ٠,٠٥ أو ٠,٠١، على أن يوضع خط تحت المشكلات التي لا توجد بينها فروقاً معنوية بعد ترتيب تلك المشكلات تصاعدياً<sup>(٢)</sup>.

#### **أ- المعوقات التكنولوجية الإنتاجية:**

تبين عند دراسة المشاكل التي تواجه الصادرات الزراعية المصرية من محاصيل الدراسة لأسواق دول المتوسط وجود العديد من المعوقات التكنولوجية الإنتاجية التي تواجه المصدرين والتي تؤثر سلبياً علي نفاذية صادرات محاصيل الدراسة إلى تلك الدول كما هو موضح بجدول رقم (٦)، ودراسة الأهمية النسبية لتلك المشكلات تبين أن مشكلة استخدام معاملات ما قبل الحصاد والتي تؤثر على جودة المحصول (X2) مثلت حوالي ٢٤% من اهتمامات المصدرين وبذلك احتلت المرتبة الأولى، بينما جاءت مشكلة زيادة استخدام المبيدات عن الحد المسموح (X4) في المركز الثاني بين اهتمامات المصدرين بنسبة بلغت حوالي ٢١,٣٤%، أما المركز الثالث في اهتمامات المصدرين فجاء للمشكلتين (X3)، (X5) عدم توافر أصناف مناسبة لأذواق المستهلكين وانتشار الأمراض وصعوبة التغلب عليها، وارتفاع تكاليف المقاومة والمكافحة بنسبة ٢٠%، في حين احتلت مشكلة ارتفاع نسبة الفاقد التسويقي الناتج عن سوء عملية الجمع وعدم استخدام الوسائل المناسبة (X1) المركز الرابع بنسبة ١٤,٦٦%.

## جدول رقم (٦) الأهمية النسبية للمعوقات التكنولوجية للصادرات المصرية من محاصيل الدراسة لأسواق

دول المتوسط خلال موسم ٢٠١٢-٢٠١٣

م	نوع المعوقات	المشكلات	عدد الاختيارات	الأهمية النسبية %
١	المعوقات التكنولوجية الإنتاجية	ارتفاع نسبة الفاقد التسويقي الناتج عن سوء عملية الجمع وعدم استخدام الوسائل المناسبة (x1)	١١	١٤,٦٦
٢		استخدام معاملات ما قبل الحصاد والتي تؤثر على جودة المحصول (x2)	١٨	٢٤
٣		عدم توافر أصناف مناسبة لأذواق المستهلكين في الأسواق الخارجية (x3)	١٥	٢٠
٤		زيادة استخدام المبيدات عن الحد المسموح به (x4)	١٦	٢١,٣٤
٥		انتشار الأمراض وصعوبة التغلب عليها وارتفاع تكاليف المقاومة والمكافحة. (x5)	١٥	٢٠
		<b>إجمالي الاختيارات</b>	٧٥	١٠٠
١	المعوقات التكنولوجية التسويقية	انخفاض مستوى عمليات الفرز والتدريج مقارنة بالدول الأخرى (x1)	١٧	٢٢,٢
٢		عدم توفر الخبرة لدى عمالة الجمع والحصاد (x2)	١٣	١٧
٣		عدم ملائمة عبوات التعبئة والتغليف لأذواق المستهلكين وارتفاع تكلفة العبوات المناسبة (x3)	١٨	٢٣,٦
٤		عدم توفر معلومات عن الأسواق في دول المتوسط (x4)	١٢	١٥,٧
٥		عدم توفر وسائل مبردة للنقل (x5)	١٦	٢١,٥
		<b>إجمالي الاختيارات</b>	٧٦	١٠٠
١	المعوقات التكنولوجية المتعلقة بطبيعة العملية التصديرية وإجراءاتها	نقص الفراغات اللازمة للشحن (x1)	١٧	١٦,٣٣
٢		الاحتكار لفراغات الشحن من جانب كبار المصدرين (x2)	١٧	١٦,٣٣
٣		عدم وجود خطوط ملاحية منتظمة (x3)	١٢	١١,٣
٤		طول فترة بقاء السلع في ميناء التصدير (x4)	١٥	١٤
٥		عدم قيام مؤسسات الدولة الخارجية والتمثيل التجاري المصري بالدور المناسب (x5)	١٨	١٧
٦		عدم توفر وسائل مبردة للنقل (x6)	١٢	١١,٠٤
٧		ارتفاع تكلفة نقل السلع لميناء التصدير (x7)	١٥	١٤
		<b>الإجمالي</b>	١٠٦	١٠٠
١	المعوقات المتعلقة بتمويل الصادرات	ارتفاع سعر الفائدة (x1)	١٤	٢١,٢
٢		صعوبة الضمانات (x2)	١٤	٢١,٢
٣		عدم توفر القروض في الوقت المناسب (x3)	١٢	١٨,٢
٤		عدم كفاية القروض والتمويل اللازم لعملية التصدير (x4)	١٣	١٩,٧٠
٥		عدم كفاءة الدعم الموجه من الدولة للصادرات الزراعية (x5)	١٣	١٩,٧٠
		<b>الإجمالي</b>	٦٦	١٠٠
١	المعوقات المتعلقة بالأسواق في دول حوض المتوسط	قيام السلطات بحظر دخول بعض السلع بحجة الإصابة بالأمراض في بعض الأحيان (x1)	١٩	٣٨
٢		إجراءات وقيود مبالغ فيها ومعقدة من الدول المستوردة في نطاق دول حوض المتوسط (x2)	١٦	٣٢
٣		دعم الدولة المستوردة لمنتجاتها وتأثير هذا الدعم سلباً على الصادرات الزراعية المصرية لتلك الأسواق (x3)	١٥	٣٠
		<b>الإجمالي</b>	٥٠	١٠٠
١	المعوقات المتعلقة بالدول المنافسة لمصر	نظام التكتلات والتفضيلات للدول الأخرى (x1)	١٦	٢٣,٥٣
٢		المنافسة القوية من الدول الأخرى خاصة من حيث جودة المنتج وفرق التعبئة والتغليف (x2)	١٩	٢٧,٩٤
٣		نجاح الدول الأخرى في إتباع سياسات متنوعة تساهم في الترويج بشكل أفضل مقارنة بسياسات الجانب المصري (x3)	١٨	٢٦,٤٧
٤		أسعار البيع للدول المنافسة أفضل من أسعار البيع للمصدر المصري (x4)	١٥	٢٢,٠٦
		<b>الإجمالي</b>	٦٨	١٠٠

المصدر: جمعت وحسبت من: بيانات دراسة الحالة ٢٠١٤.

وباستخدام تحليل التباين في اتجاه واحد كما في الجدول رقم (٧) اتضح أن قيمة (ف) المحسوبة معنوية إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ مما يعني وجود فرق معنوي بين المشكلات والمعوقات التكنولوجية الإنتاجية التي تواجه صادرات مصر من محاصيل الدراسة لأسواق دول حوض المتوسط، ولترتيب تلك المعوقات ولمعرفة معنوية الفروق بينها فقد تم استخدام طريقة أقل فرق معنوي (L.S.D) كما هو مبين في الشكل رقم (١)، حيث أتضح أن مشكلة استخدام معاملات ما قبل الحصاد والتي تؤثر على جودة المحصول تحل المرتبة الأولى من اهتمامات المصدرين، في حين أن مشكلتنا ارتفاع نسبة الفاقد التسويقي الناتج

## القدرة التنافسية لأهم الصادرات الزراعية المصرية لدول حوض البحر الأبيض المتوسط في ظل المحددات المائية والتكنولوجية

عن سوء عملية الجمع وعدم استخدام الوسائل المناسبة (X1)، وزيادة استخدام المبيدات عن الحد المسموح به (X4) احتلتا المرتبة الثانية، وذلك لعدم وجود فروق معنوية بينهما، وهو ما يوضح أهمية استخدام طريقة أقل فرق معنوي (L.S.D)، حيث أن المشكلة (X1) قد أخذت المرتبة الرابعة وفقاً لأهميتها النسبية، إلا أن أولويتها كبيرة وتعتبر من المشكلات الأكثر إلحاحاً لدى المصدرين، ولذلك فقد جاء ترتيبها في المرتبة الثانية باستخدام (L.S.D)، الأمر الذي يوضح أهمية استخدام هذا الأسلوب التحليلي، كما أن المشكلات التي لا توجد بينها فروق معنوية فإن الأمر يتطلب حل تلك المشكلات معاً في وقت واحد نظراً لتساويها في الأولوية بالنسبة للمصدرين، بينما جاءت مشكلتنا عدم توفر أصناف مناسبة لأذواق المستهلكين في الأسواق الخارجية (X3) وانتشار الأمراض وصعوبة التغلب عليها وارتفاع تكاليف المقاومة والمكافحة (X5) في المركز الثالث من اهتمامات وأولويات المصدرين لعدم وجود فروق معنوية بينهما، كما تبين وجود تداخل بين المشكلة (X4)، (X3) على الترتيب ويشير هذا التداخل إلي تقارب في أولويات واهتمامات المصدرين بالنسبة لتلك المشكلات.

### جدول رقم (٧) نتائج تحليل التباين للمشكلات والمعوقات التكنولوجية الإنتاجية للصادرات المصرية من

محاصيل الدراسة في أسواق المتوسط موسم ٢٠١٢-٢٠١٣

نوع المعوقات	مصدر الاختلاف	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحرافات	متوسط مجموع مربعات الانحرافات	(ف) المقدر
المعوقات التكنولوجية الإنتاجية	بين المشكلات	٤	٧٠	١٧,٥	**١٠,١
	داخل المشكلات	٩٥	١٦٥	١,٧٤	
	المجموع	٩٩	٢٣٥		
المعوقات التكنولوجية التسويقية	بين المشكلات	٤	١١٠,٦	٢٧,٧	**٢١,٩٦
	داخل المشكلات	٩٥	١١٩,٨	١,٢٦	
	المجموع	٩٩	٢٣٠,٤		
المعوقات التكنولوجية المتعلقة بطبيعة العملية التصديرية وإجراءاتها	بين المشكلات	٦	٢١٩,٨٧	٣٦,٦٥	**١١,٥٩
	داخل المشكلات	١٣٣	٤٢٠,٥٥	٣,١٦	
	المجموع	١٣٩	٦٤٠,٤٢		
المعوقات المتعلقة بتمويل الصادرات	بين المشكلات	٤	٣٢,١٦	٨,٠٤	**٣,٧٢
	داخل المشكلات	٩٥	٢٠٥,١٥	٢,١٦	
	المجموع	٩٩	٢٣٧,٣١		
المعوقات المتعلقة بالأسواق في دول حوض المتوسط	بين المشكلات	٢	١٧,٢	٨,٦	**٢١,٥
	داخل المشكلات	٥٧	٢٢,٨	٠,٣٩	
	المجموع	٦٩	٤٠,٠٠		
المعوقات المتعلقة بالدول المنافسة لمصر	بين المشكلات	٣	٣٦,٣٤	١٢,١١	**١٣,٢
	داخل المشكلات	٧٦	٦٩,٥٥	٠,٩٢	
	المجموع	٧٩	١٠٥,٨٩		

\*\* معنوي عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١

المصدر: حسبت من بيانات دراسة الحالة ٢٠١٤.

وقد أتضح أيضاً من خلال البيانات الميدانية أنه بجانب تلك المعوقات التكنولوجية الإنتاجية التي تواجه محاصيل الدراسة توجد معوقات ومشكلات أخرى خاصة بكل محصول من محاصيل الدراسة فوجد صعوبة توفير المياه في بعض الأحيان لمحصول الأرز، وتواجه البطاطس المصرية والبصل صعوبة توفير تقاوي خالية من الأمراض وارتفاع تكاليف تلك التقاوي، خاصة في ظل وجود أمراض العفن البني في البطاطس والعفن الأسود في البصل، كما أن مشكلة سمك القشرة في محصول البطاطس لكي تجعل الثمار أكثر تحملاً للعملية التسويقية من المشاكل التي واجهت المصدرين المنتجين، أما العنب فأهم المشاكل الإنتاجية الأخرى التي تواجه هذا المحصول هي ارتفاع تكاليف بعض العمليات الإنتاجية التي تتم على المحصول قبل القطف أو الجمع لكي تتناسب متطلبات الأسواق التصديرية .

ب- المعوقات التكنولوجية التسويقية:

اتضح من بيانات الاستبيان أن هناك العديد من المعوقات التكنولوجية التسويقية التي تؤثر سلباً على صادرات مصر من محاصيل الدراسة إلى أسواق دول حوض المتوسط خلال موسم ٢٠١١-٢٠١٢م، وكما هو موضح بالجدول رقم (٦)، وبدراسة الأهمية النسبية لتلك المشكلات تبين أن مشكلة عدم ملائمة عبوات التعبئة والتغليف لأذواق المستهلكين وارتفاع تكلفة العبوات المناسبة (X3) احتلت المركز الأول بين اهتمامات المصدرين بأهمية نسبية بلغت حوالي ٢٣,٦ من إجمالي عدد الاختيارات، بينما جاءت مشكلة انخفاض مستوى عمليات الفرز والتدريج مقارنة بالدول الأخرى (X1) في المركز الثاني بأهمية نسبية بلغت حوالي ٢٢,٢%، أما مشكلات عدم توفر وسائل مبردة للنقل (X5)، وعدم توفر الخبرة لدى عمالة الجمع والحصاد (X2)، وعدم توفر معلومات عن الأسواق في دول حوض المتوسط (X4) فقد جاءت في المراكز الثالث والرابع والخامس بأهمية نسبية بلغت حوالي ٢١,٥%، ١٧%، ١٥,٧% على الترتيب من اهتمامات المصدرين.

شكل رقم (١) ترتيب المشكلات والمعوقات التي تواجه الصادرات الزراعية المصرية لدول حوض المتوسط حسب أولوياتها باستخدام طريقة أقل فرق معنوي (LSD)

م	المعوقات	ترتيب المشكلات						قيمة LSD	
		X2	X1	X4	X3	X5	مستوي المعنوية ٠,٠١	مستوي المعنوية ٠,٠٥	
١	المعوقات التكنولوجية الإنتاجية المتوسط	١,٦٥	٢,٩٥	٣,٠٥	٣,٨٥	٤	١,١٥	٠,٨٥	
٢	المعوقات التكنولوجية التسويقية المتوسط	١,٨٥	١,٩٥	٣,٦	٣,٦٥	٤,٥٥	٠,٩٧	٠,٧٣	
٣	المعوقات المتعلقة بالعملية التصديرية المتوسط	٤,٥	٥,٧٥	٣,٦٥	٤,٨٥	٥,٥٥	٢,٦	٣,٠٥	
٤	المعوقات المتعلقة بالتمويل المتوسط	٢,٢	٢,٨	٣,٣٥	٣,٥	٣,٨	١,٢٨	٠,٩٥	
٥	المعوقات المتعلقة بالأسواق الخارجية المتوسط	١,٣	٢,١	٢,٦			٠,٥٥	٠,٤١	
٦	المعوقات المتعلقة بالأسواق المنافسة المتوسط	١,٦	٢,٤٥	٢,٦	٣,٥		٠,٨٣	٠,٦٢	

- المشكلات التي تحتها خط متصل ليس بينها فروق معنوية

المصدر: جمعت وحسبت من: بيانات دراسة الحالة ٢٠١٤.

وقد أتضح أيضاً أنه توجد بعض المعوقات التسويقية الخاصة ببعض محاصيل الدراسة حيث تبين أن تكاليف نقل العنب والبطاطس والبصل كبيرة أما الفراولة المصرية فكانت مشكلة عدم توفر أماكن للتخزين المبرد والمناسب من أهم المعوقات التكنولوجية التسويقية التي تواجه هذا المحصول.

وباستخدام تحليل التباين في اتجاه واحد كما في الجدول رقم (٧) تبين أن قيمة (ف) المحسوبة معنوية إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، ولترتيب تلك المشكلات ولمعرفة معنوية الفروق بينها فقد تم استخدام طريقة أقل فرق معنوي (L.S.D) كما هو مبين في الشكل (١) حيث اتضح أن مشكلة انخفاض مستوى عمليات الفرز والتدريج مقارنة بالدول الأخرى المنافسة لمصر (X1)، وعدم ملائمة عبوات التعبئة والتغليف لأذواق المستهلكين وارتفاع تكلفة العبوات المناسبة (X3) فقد احتلتا معاً المرتبة الأولى من اهتمامات المصدرين لعدم وجود فروق معنوية بينهما، كما كانت مشكلتنا عدم توفر الخبرة لدى عمالة الجمع والحصاد (X2) وعدم توفر وسائل مبردة للنقل (X5) في المرتبة الثانية بين اهتمامات المصدرين لعدم وجود فروق معنوية بينهما، كما جاءت مشكلة عدم توفر معلومات عن الأسواق في دول المتوسط (X4) في المرتبة الثالثة والأخيرة من اهتمامات المصدرين وقد يرجع ذلك إلى انتشار المعلومات السوقية عبر شبكة المعلومات الدولية الانترنت .

### ج- المعوقات المتعلقة بالعملية التصديرية وإجراءاتها:

تشير نتائج دراسة الحالة إلي وجود العديد من المعوقات التي تواجه صادرات محاصيل الدراسة لأسواق دول حوض المتوسط تتعلق بطبيعة العملية التصديرية نفسها والإجراءات المتبعة لتصديرها ( كما هو موضح بالجدول رقم ٦) وأتضح أن هناك تباين في آراء المصدرين فيما يخص هذا النوع من المعوقات، حيث تبين أن مشكلة عدم قيام مؤسسات الدولة الخارجية والتمثيل التجاري المصري بالدور المناسب (X5) تحتل المركز الأول من اهتمامات المصدرين بأهمية نسبية بلغت حوالي ١٧% من إجمالي عدد الاختيارات، بينما جاءت مشكلتنا نقص الفراغات اللازمة للشحن (X1) والاحتكار لفراغات الشحن من جانب كبار المصدرين (X2) في المركز الثاني بأهمية نسبية بلغت ١٦,٣٣% من إجمالي عدد الاختيارات، كما أن مشكلتي ارتفاع تكلفة نقل السلع لميناء التصدير (X7) وطول فترة بقاء السلع في ميناء التصدير (X4) احتلتا المركز الثالث بأهمية نسبية بلغت حوالي ١٤%، بينما جاءت مشكلتنا عدم وجود خطوط ملاحية منتظمة (X3) وعدم توفر وسائل مبردة للنقل (X6) في المركزين الرابع والخامس على التوالي بأهمية نسبية بلغت حوالي ١١,٣، ١١,٠٤% من اهتمامات المصدرين، وباستخدام تحليل التباين في اتجاه واحد كما في الجدول رقم (٧) وجد أن قيمة (ف) المحسوبة معنوية إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، ولترتيب تلك المشكلات ولمعرفة معنوية الفروق بينهم فقد تم استخدام طريقة أقل فرق معنوية (L.S.D) كما هو مبين في الشكل رقم (١) حيث اتضح أن مشكلات الاحتكار لفراغات الشحن من جانب كبار المصدرين (X2)، وعدم قيام مؤسسات الدولة الخارجية والتمثيل التجاري المصري بالدور المناسب (X5)، ونقص الفراغات اللازمة للشحن (X1) قد احتلوا جميعاً المرتبة الأولى من اهتمامات المصدرين لعدم وجود فروق معنوية بين تلك المشكلات، في حين جاءت مشكلات ارتفاع تكلفة نقل السلع لميناء التصدير (X7)، وطول فترة بقاء السلع في ميناء التصدير (X4)، وعدم وجود خطوط ملاحية منتظمة (X3) في المركز الثاني من اهتمامات المصدرين، بينما جاءت مشكلة عدم توفر وسائل مبردة للنقل (X6) في المركز الثالث من اهتمامات المصدرين، كما أتضح أيضاً وجود تداخل بين المشكلات X6 والمشكلتين X3, X4 على الترتيب.

### د- المعوقات المتعلقة بتمويل الصادرات:

اتضح من دراسة الحالة أن هناك مشاكل متعلقة بتمويل الصادرات، (كما هو موضح بالجدول رقم ٦)، وقد تبين أن ٨٥% من المصدرين يحصلون على قروض من المؤسسات التمويلية المختلفة بينما كان ١٥% منهم لا يعتمد على التمويل من تلك المؤسسات ويعتمد على التمويل الذاتي فقط، ومن خلال دراسة الأهمية النسبية اتضح أن مشكلتي ارتفاع سعر الفائدة (X1)، وصعوبة الضمانات (X2) تحتلان معاً المركز الأول بأهمية نسبية بلغت حوالي ٢١,٢ لكل منهما، بينما جاءت مشكلة عدم كفاية القروض والتمويل اللازم للعملية التصديرية (X4)، وعدم كفاءة الدعم الموجه من الدولة للصادرات الزراعية (X5) في المركز الثاني من حيث الأهمية النسبية لتلك المعوقات بالتمويل حيث بلغت كل منهما حوالي ١٩,٧%، بينما جاءت مشكلة عدم توفر القروض في الوقت المناسب (X3) في المركز الثالث بأهمية نسبية بلغت حوالي ١٨,٢% لمصدرين، وباستخدام تحليل التباين في اتجاه واحد كما في الجدول رقم (٧) وجد أن قيمة (ف) المحسوبة معنوية إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، ولترتيب تلك المشكلات ومعرفة معنوية الفروق بينها تم استخدام طريقة أقل فرق معنوي (L.S.D) كما هو مبين في الشكل رقم (١) حيث أتضح أن مشكلتي عدم كفاءة الدعم الموجه من الدولة للصادرات الزراعية (X5) وصعوبة الضمانات (X2) قد احتلتا معاً المرتبة الأولى من اهتمامات المصدرين، بينما جاءت مشكلات وصعوبة الضمانات (X2) ومشكلة ارتفاع سعر الفائدة (X1)، ومشكلة عدم توفر القروض في الوقت المناسب (X3) في المرتبة الثانية معاً، بينما جاءت مشكلات ارتفاع سعر الفائدة (X1)، وعدم توفر القروض في الوقت المناسب (X3)، وعدم كفاية القروض والتمويل اللازم للعملية التصديرية (X4) في المرتبة الثالثة من اهتمامات المصدرين .

كما يتضح من دراسة الأهمية النسبية وكذلك طريقة أقل فرق معنوي بالنسبة للمعوقات التي تواجه تمويل الصادرات أن هناك اختلافاً واضحاً بين آراء المصدرين فيما يتعلق بمشكلة عدم كفاءة الدعم الموجه من الدولة للصادرات الزراعية ومدى قناعتهم بهذا الدعم والحوافز التي تقدمها الدولة، بين قناعة بعضهم

بكفاءة هذا الدعم وعدم قناعة البعض بهذا الدعم وكفاءته ومدى وصول الدعم الحقيقي للمنتج الزراعي للصادرات الزراعية وليس لمجموعة من الوسطاء والمستفيدين من ليس لهم الحق في هذا الدعم من ناحية، ومن ناحية أخرى عدم اهتمام الدولة بدعم الصادرات الزراعية بالمقارنة مع صادرات القطاعات الأخرى.

#### ه- المعوقات المتعلقة بالأسواق الخارجية من دول حوض المتوسط:

اتضح من خلال دراسة الاستبيان أن هناك العديد من المعوقات المتعلقة بالأسواق الخارجية من دول حوض المتوسط من وجهة نظر المصدرين كما هو موضح بجدول رقم (٦) ومن خلال دراسة الأهمية النسبية لتلك المعوقات وجد أن مشكلة قيام السلطات بحظر دخول بعض السلع بحجة الإصابة بالأمراض في بعض الأحيان (X1) احتلت المركز الأول بين اختيارات المصدرين حيث بلغت الأهمية النسبية لها حوالي ٣٨% من إجمالي عدد الاختيارات، بينما جاءت مشكلة الإجراءات والقيود المبالغ فيها والمعقدة من الدول المستوردة في نطاق دول حوض المتوسط (X2) في المركز الثاني بأهمية نسبية بلغت حوالي ٣٢%، ومشكلة دعم الدولة المستوردة لمنتجاتها وتأثير هذا الدعم السلبي على الصادرات الزراعية المصرية لتلك الأسواق (X3) في المركز الثالث بأهمية نسبية بلغت حوالي ٣٠% من إجمالي عدد الاختيارات للمصدرين، وباستخدام تحليل التباين كما هو مبين بالجدول رقم (٧) تبين أن قيمة (ف) المحسوبة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، ولترتيب تلك المشكلات ومعرفة معنوية الفروق بينها ثم استخدام طريقة أقل فرق معنوي (L.S.D) كما هو مبين بالشكل رقم (١) اتضح أن مشكلة قيام السلطات بحظر دخول السلع بحجة الإصابة في بعض الأحيان (X1) تحتل المرتبة الأولى بين اهتمامات المصدر، في حين جاءت مشكلة الإجراءات والقيود المبالغ فيها من الدول المستوردة في نطاق دول حوض المتوسط (X2) في المرتبة الثانية من اهتمامات وأولويات المصدرين، أما المرتبة الثالثة فكانت لمشكلة دعم الدولة المستوردة لمنتجاتها وتأثير هذا الدعم السلبي على الصادرات الزراعية المصرية لتلك الأسواق (X3).

#### و- المعوقات المتعلقة بالدول المنافسة لمصر داخل أسواق حوض المتوسط:

من خلال تجميع بيانات دراسة الحالة تبين وجود مجموعة من المعوقات المتعلقة بالدول المنافسة لمصر داخل أسواق حوض المتوسط كما هو موضح بالجدول رقم ٦، وبدراسة الأهمية النسبية لتلك المعوقات اتضح أن مشكلة المنافسة القوية من الدول الأخرى خاصة من حيث جودة المنتج وطرق التعبئة والتغليف (X2) قد احتلت المركز الأول من حيث الأهمية النسبية بنسبة بلغت حوالي ٢٧,٩٤% بينما احتلت مشكلة نجاح الدول الأخرى في إتباع سياسات متنوعة تساهم في الترويج بشكل أفضل مقارنة بالجانب المصري (X3) المركز الثاني بأهمية نسبية بلغت حوالي ٢٦,٤٧%، واحتلت مشكلة نظام التكتلات والتفضيلات للدول الأخرى (X1) المركز الثالث بأهمية نسبية بلغت حوالي ٣٢,٥٣%، وجاءت في المركز الرابع مشكلة أسعار البيع للدول المنافسة أفضل من أسعار البيع للمصدر المصري (X4) بأهمية نسبية بلغت ٢٢,٠٦، وباستخدام تحليل التباين في اتجاه واحد كما هو مبين بالجدول (٧) يتبين أن قيمة (ف) المحسوبة معنوية إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ ويدل ذلك على وجود فرق معنوي بين المشكلات والمعوقات التي تتعلق بالدول المنافسة لمصر داخل أسواق حوض المتوسط، ولمعرفة معنوية الفروق بين تلك المعوقات فقد تم استخدام طريقة أقل فرق معنوي (L.S.D) كما هو مبين بالشكل رقم (١) حيث اتضح أن مشكلة المنافسة القوية من الدول الأخرى وخاصة من حيث جودة المنتج (X2) تحتل المرتبة الأولى من اهتمامات المصدرين، بينما جاءت مشكلتنا نجاح الدول الأخرى في إتباع سياسات متنوعة تساهم في الترويج بشكل أفضل (X3) ونظام التكتلات والتفضيلات للدول الأخرى (X1) في المرتبة الثانية من اهتمامات المصدرين، في حين جاءت مشكلة أسعار البيع للدول المنافسة أفضل من أسعار البيع للمصدر المصري (X4) في المرتبة الثالثة من اهتمامات المصدرين.

ومن خلال استعراض نتائج دراسة الحالة وآراء الباحثين فإنه يمكن التغلب على المعوقات التي تواجه الصادرات المصرية الزراعية لدول المتوسط من خلال بعض المقترحات التي يمكن إتباعها، حيث أنه بالنسبة للمعوقات التكنولوجية الإنتاجية يقترح الاهتمام بمواصفات الجودة أثناء الإنتاج، وزراعة الأصناف المناسبة للتصدير، وأداء العمليات الإنتاجية بشكل مناسب، أما بالنسبة للمعوقات التكنولوجية التسويقية فيقترح

تدريب العاملين علي التعامل الجيد مع السلع وتحسين كفاءة أداء الخدمات التسويقية من خلال مراكز متخصصة تساعد أداء تلك الخدمات بكفاءة، وكذلك، توفير بنية أساسية جيدة للخدمات التسويقية، كما يقترح بالنسبة للمعوقات المتعلقة بالعملية التصديرية وإجراءاتها العمل علي توفير فراغات الشحن، واستخدام أسلوب الطيران الشارتر، وإنشاء شركة طيران زراعي متخصصة لنقل الصادرات الزراعية، و التواصل الفعال بين المصدرين ومؤسسات الدولة التصديرية .

وبالنسبة للمعوقات المتعلقة بالتمويل فيقترح العمل علي إنشاء صندوق خاص لتمويل الصادرات الزراعية، وكذلك العمل علي عدم تحسين آليات الدعم الممنوح للصادرات الزراعية، وبالنسبة للمعوقات المتعلقة بالأسواق الخارجية من دول المتوسط فيقترح من خلال مؤسسات الدولة تشجيع تلك الدول علي تسهيل إجراءات التصدير ودخول السلع، وكذلك عدم رفض الرسائل المصدرة من السلع الزراعية بدون داعي، اما بالنسبة للمعوقات المتعلقة بالدول المنافسة فيقترح الاستفاد من تجارب تلك الدول في تنمية صادراتها وتحسين وضعها التنافسي

### الملخص

يعتبر القطاع الزراعي المصري من أهم القطاعات التي تؤثر علي الاقتصاد المصري حيث يساهم بحوالي ١٥,٦ % من الناتج المحلي الإجمالي كمتوسط للفترة ٢٠٠٠-٢٠١٢م، وتعتبر الصادرات الزراعية المصرية من الأعمدة الأساسية التي يركز عليها قطاع الزراعة في مصر، وأصبحت تنمية تلك الصادرات من الأهداف الرئيسية للسياسة الزراعية في مصر ولكن في ظل سياسات من شأنها الحفاظ علي الموارد الاقتصادية المصرية وأهمها المورد المائي. وتعتبر أسواق دول حوض البحر الأبيض المتوسط من الأسواق الهامة بالنسبة لمصر، حيث بلغ نصيب تلك الأسواق من الصادرات الزراعية المصرية الطازجة حوالي ٤١% (كمتوسط للفترة من ٢٠٠٩ - حتى ٢٠١٢ )، وتعتبر محاصيل العنب والأرز والبطاطس والفراولة من أهم الصادرات الزراعية المصرية لدول حوض المتوسط .

وتحددت مشكلة البحث فيما لوحظ من ضعف استجابة الجانب المصري لمتطلبات أسواق حوض المتوسط ووجود العديد من المعوقات التي تواجه الصادرات الزراعية المصرية لتلك الأسواق مع انخفاض كفاءة استخدام المورد المائي. ويستهدف البحث دراسة مدى إمكانية تحسين استجابة الجانب المصري لمتطلبات الأسواق المتوسطية، وذلك من خلال تنمية الصادرات الزراعية الأفضل في كفاءة استخدام المورد المائي للحفاظ علي هذا المورد، وقد تم الاستعانة ببعض الدراسات والأبحاث ذات الصلة بموضوع البحث، وتم تصميم استمارة لدراسة الحالة خاصة بالمصدرين شملت عدد ٢٥ مصدر منتج للتعرف علي المعوقات التي تحد من الصادرات المصرية الزراعية لأسواق المتوسط .

ومن خلال استعراض الموقف التنافسي لمحاصيل الدراسة داخل أسواق المتوسط اتضح أن مصر تتمتع بميزة سعرية مقارنة بالدول المنافسة داخل أسواق حوض المتوسط خاصة لمحاصيل البطاطس والعنب حيث كان سعر البطاطس الهولندية بالنسبة للمصرية حوالي ١,١ في السوق اليوناني، بينما كانت النسبة السعرية للعنب الهولندي بالنسبة للمصري حوالي ١,٨ في السوق الإيطالي، كما تبين ارتفاع النصيب السوقي لمحصول الفراولة في السوق اللبناني حيث بلغ حوالي ٤١,٥%، كما تلاحظ انخفاض معدلات اختراق السوق لمحاصيل الدراسة داخل أسواق حوض المتوسط.

ومن خلال استعراض موقف الصادرات المصرية من محاصيل الدراسة لأسواق المتوسط في ظل المحددات المائية اتضح أن محاصيل البصل والبطاطس هما الأفضل في كفاءة استخدام المورد المائي بين محاصيل الدراسة حيث بلغت قيمة العائد النقدي لوحدة المياه المستخدمة في إنتاج الطن المصدر حوالي ٧,٩، ٤,٩ دولار للطن لكلا المحصولين علي الترتيب، كما أن الميزان التجاري المائي للسلع الزراعية الطازجة بين مصر وتركيا في صالح مصر حيث بلغ الفائض في المياه الافتراضية حوالي ٢,١٩ مليون (م٣)، وبين مصر وكل من لبنان وإيطاليا ليس في صالح مصر حيث بلغ العجز في المياه الافتراضية حوالي ٢٤,٦،

٢٥,٥٧ مليون (م٣)، مما يعطي مؤشرا إلى أن هيكل الصادرات الزراعية المصرية لمعظم دول المتوسط من المحاصيل كثيفة الاستهلاك المائي.

ومن خلال استعراض موقف صادرات محاصيل الدراسة لأسواق المتوسط في ظل المحددات التكنولوجية اتضح أن التأثير لكل من المحددات التكنولوجية الإنتاجية والتسويقية تأثيراً مباشراً وملحوظاً، وباستعراض المعوقات التي تواجه الصادرات الزراعية المصرية لدول حوض المتوسط وسبل التغلب عليها اتضح أن تلك المعوقات تحد من القدرة التنافسية لمحاصيل الدراسة وأنها متعلقة بستة أنواع وهي معوقات تتعلق بكفاءة تكنولوجيا الخدمات الإنتاجية وأهمها استخدام معاملات ما قبل الحصاد والتي تؤثر علي جودة المحصول، ومعوقات تتعلق بتكنولوجيا الخدمات التسويقية وأهمها انخفاض مستوى عمليات الفرز والتدريج، ومعوقات تتعلق بتمويل الصادرات وأهمها عدم كفاءة الدعم الموجه من الدولة للصادرات الزراعية، ومعوقات تتعلق بسهولة إجراءات التصدير ومواصفات الاستيراد من دول المتوسط والمنافسة التي تواجهها مصر داخل تلك الأسواق وأهمها نقص واحتكار فراغات الشحن، رفض دخول بعض السلع لأسواق المتوسط بحجة الإصابة بالأمراض، وقدرة الدول المنافسة علي إتباع سياسات أفضل تساهم في تحسين وضعها التنافسي.

**وفي ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج فإنه يمكن استخلاص التوصيات التالية:**

١. ضرورة الاهتمام بتصدير البطاطس والبصل والفاولة للأسواق المتوسطة لوضعها التنافسي الجيد وتثبيت الكميات المصدرة من الأرز والعب.
٢. التغلب على المعوقات التكنولوجية الإنتاجية التي تواجه محاصيل الدراسة خاصة انتشار الأمراض في محصولي البصل والبطاطس.
٣. الاهتمام بتصدير المحاصيل الأفضل في كفاءة استخدام المورد المائي وتغيير هيكل الصادرات الزراعية المصرية الكثيف في استهلاك المورد المائي.
٤. العمل على التوسع في تسهيل إنشاء البنية التحتية لإجراء الخدمات التسويقية والإنتاجية للمحاصيل الزراعية المصدرة.

#### المراجع:

١. حمداوي حمدان بكري، دراسة اقتصادية للمشكلات الإنتاجية والتسويقية لمحصول قصب السكر في محافظة سوهاج، رسالة ماجستير قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة الأزهر، ٢٠٠٠ م.
٢. علي أبو ضيف محمد مطاوع، دراسة اقتصادية للعوامل المؤثرة على كفاءة الإنتاج الزراعي في الأراضي الجديدة، رسالة دكتوراه، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة جامعة الأزهر، ٢٠٠٢ م.
٣. محمد صلاح الجندي (دكتور) وآخرون، تحليل قياسي لكفاءة استخدام الموارد الزراعية ودورها في مواجهة التحديات التي تواجه القطاع الزراعي المصري، المؤتمر الثاني والعشرون للاقتصاديين الزراعيين، الجوانب الاقتصادية لاستخدام الموارد الزراعية في مصر، ١٢-١٣ نوفمبر، ٢٠١٤ م.
٤. محمد نعمان نوفل (دكتور)، الميزان المائي التجاري بين مصر ودول الاتحاد الأوروبي خلال الفترة (٢٠٠٧-٢٠٠٠)، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد التاسع عشر، العدد الثالث، سبتمبر ٢٠٠٩ م.
٥. محمد نعمان نوفل (دكتور)، تطور التكلفة المائية للصادرات الزراعية المصرية خلال الفترة من ٢٠٠٠-٢٠٠٧، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد التاسع عشر، العدد الثالث، سبتمبر ٢٠٠٩ م.
٦. وزارة التجارة والصناعة والمشروعات الصغيرة والمتوسطة، قطاع التمثيل التجاري المصري، مركز المعلومات، دراسات تسويقية مختلفة ٢٠٠٨-٢٠١٢ م.
٧. وزارة التجارة والصناعة والمشروعات الصغيرة والمتوسطة، قطاع التجارة الخارجية، لجنة تنظيم تصدير البطاطس، تقارير غير منشورة ٢٠٠٨-٢٠١٢ م.

الملحق :

جدول رقم (١) العائد النقدي علي وحدة المياه المصدرة من أهم المحاصيل التصديرية المصرية لدول حوض البحر الأبيض المتوسط (كمتوسط للفترة من ٢٠٠٨ / ٢٠١٢ )

المحصول	متوسط المقنن المائي (م <sup>٣</sup> / فدان) (١)	متوسط الإنتاجية (طن / فدان) (٢)	متوسط الاحتياجات المائية لإنتاج الطن (م <sup>٣</sup> /طن) (**)	متوسط السعر التصديرى (دولار /طن) (٣)	العائد النقدي علي وحدة المياه المصدرة (دولار/م <sup>٣</sup> ) (***)
البطاطس	4112	32.56	126.2	620	4.9
البرتقال	5688(*)	9.86	576.8	54.3	0.09
العنب	2112	9.1	230	789.6	٣,٤٠
المانجو	6912(*)	4.21	1641.81	1796	1.097
الفول السوداني	4375	0.93	4404.3	1633	0.37
الأرز	5621	4.2	1338	1332	0.99
البروكلي	4195(*)	13.3	315.4	215	0.68
التوم	3055	2.24	1363.3	1464	1.07
البصل	3122	14.4	216.8	1713.7	7.90
الطماطم	3612	15.8	228.6	216	0.94
الفاصوليا	3520	4.33	812.9	1679	2.07
الكرنب	2151(*)	12.55	171.3	291	1.70
الفرولة	4145	18.18	228	776.3	3.40
البردقوش	2012	1.76	1143	1187.9	1.02
الشمر	6121(*)	0.82	7651.2	1205	0.16
شبح البابونج	5122(*)	0.83	6171	1151	0.18

(\*) بيانات تقديرية لقسم الري - معهد بحوث الصحراء - دراسات ميدانية في الري والحقل.

(\*\*) متوسط الاحتياجات المائية لإنتاج الطن (م<sup>٣</sup>/طن) = المقنن المائي / الإنتاجية

(\*\*\*) العائد النقدي علي وحدة المياه المصدرة (دولار / م<sup>٣</sup>) = السعر التصديري للطن / الاحتياجات المائية

المصدر:

١. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء - نشرة الري والموارد المائية - أعداد مختلفة

[www.fao.com](http://www.fao.com) ، [www.waterfootprint.org](http://www.waterfootprint.org)

٢. وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي - قطاع الشؤون الاقتصادية الإدارية المركزية للاقتصاد الزراعي، نشرة الاقتصاد الزراعي ، أعداد مختلفة

٣. جمعت وحسبت من: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء - نشرة التجارة الخارجية - أعداد مختلفة - بيانات تم معالجتها وإعادة تبويبها بواسطة وزارة التجارة والصناعة والمشروعات الصغيرة والمتوسطة - قطاع التجارة الخارجية، إدارة المعلومات.

جدول رقم (٢) إجمالي المياه الافتراضية من أهم السلع الزراعية الطازجة من الخضر والفاكهة المصدرة من مصر إلي أهم أسواق حوض البحر الأبيض المتوسط كمتوسط خلال الفترة من ٢٠٠٨ - ٢٠١٢

السوق اللبناني		السوق التركي		السوق الايطالي		متوسط الاحتياجات المائية م <sup>٣</sup> /طن (**)	الإنتاجية طن/فدان (٢)	المقنن المائي م <sup>٣</sup> /فدان (١)	المحصول
المياه الافتراضية بالمليون م <sup>٣</sup> (***)	كمية الصادرات بالتن (3)	المياه الافتراضية بالمليون م <sup>٣</sup> (***)	كمية الصادرات بالتن (3)	المياه الافتراضية بالمليون م <sup>٣</sup> (***)	كمية الصادرات بالتن (3)				
0.49	2148.6	0.025	112	3.53	15220	232.09	9.1	2112	العنب
4.97	39410	0.027	220	7.71	61080	126.29	32.56	4112	البطاطس
15.2	11380	11.58	8660	7.73	5775.4	1338.33	4.2	5621	الأرز
1.64	7600	0.024	110	0.95	4400	216.81	14.4	3122	البصل
0.095	420	0.013	60	0.09	430	228.00	18.18	4145	الفراولة
0.91	800	0.49	432	0.32	280	1143.18	1.76	2012	البردقوش
0.41	501	0.0006	0.8	3.4	4210	818.60	4.3	3520	الفاصوليا
0.98	601	0.34	210	0.9	60	1645.71	4.2	6912 <sup>(*)</sup>	المانجو
0.12	220	0.34	600	1.28	2210	580.41	9.8	5688 <sup>(*)</sup>	البرتقال
0.06	350	0.0002	1.3	0.055	325	172.08	12.5	2151 <sup>(*)</sup>	الكرنب
0.03	103.7	0.0005	1.9	0.23	950	250.41	12.2	3055	الثوم
0.0006	20	0	0	0.002	70	34.38	16	550	البطيخ
0.003	85	0.007	220	0.003	110	32.41	10.8	350	التفاح
0.008	301	0.0003	1.5	0.05	210	261.74	13.8	3612	الطماطم
0.001	18	0	0	0.03	410	69.77	4.3	300	المشمش
0.0004	10	0	0	0.004	103	44.12	10.2	450	الخوخ
0.001	4	0	0	0.001	5	363.89	1.8	655	المكسرات وأشهرها البندق
0.0004	30	0.002	120	0.002	140	13.64	22	300	الجزر
25.06	-	12.87	-	25.65	-	-	-	-	الإجمالي

(\* بيانات تقديرية جمعت وحسبت بواسطة معهد بحوث الصحراء قسم الري - دراسات ميدانية في الري الحقلية.

(\*\*) الاحتياجات المائية لإنتاج الطن = المقنن المائي / الإنتاجية الفدانية (٢/١)

(\*\*\*) المياه الافتراضية المصدرة = الاحتياجات المائية لإنتاج الطن \* الكمية المصدرة

المصدر : جمعت وحسبت من :

(١) الجهاز المركزي للتعبة العامة والإحصاء - نشرات الري والموارد المائية - أعداد مختلفة، شبكة المعلومات الدولية

الانترنت <http://faostat.fao.org> ، [environment.nationalgeographic.com](http://environment.nationalgeographic.com)

(٢) وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي - قطاع الشؤون الاقتصادية - نشرات الاقتصاد الزراعي - أعداد مختلفة. ،

شبكة المعلومات الدولية الانترنت : <http://faostat.fao.org>

(٣) الجهاز المركزي للتعبة العامة والإحصاء - نشرات التجارة الخارجية - أعداد مختلفة ، شبكة المعلومات الدولية

الانترنت <http://www.trademap.org>

جدول رقم (٣) إجمالي المياه الافتراضية لأهم السلع الزراعية الطازجة للخضر والفاكهة المصدرة من  
أهم أسواق المتوسط للسوق المصري كمتوسط للفترة (٢٠٠٨-٢٠١٢)

السوق	المحصول	المقطن المائي م <sup>٣</sup> /فدان (١)	الإنتاجية طن/فدان (٢)	متوسط الاحتياجات المائية م <sup>٣</sup> /طن (**)	كمية الصادرات للسوق المصري (٣)	المياه الافتراضية (***)
السوق الاطالي	البصل	450	20.8	21.63461538	10	0.00026
	البطيخ	500	38.3	13.05483029	415	0.0054
	التفاح	300	39.4	7.614213198	3152	0.024
	الطماطم	600	53.8	11.15241636	151	0.0017
	المشمش	300	12.5	24	2210	0.053
	الإجمالي	-	-	-	-	0.084
السوق اللبناني	العنب	2310	8.8	262.5	315	0.082
	البطاطس	600	23.2	25.86206897	28	0.0007
	التفاح	340	11.6	29.31034483	12910	0.37
	المشمش	300	5.02	59.76095618	1310	0.0078
	المكسرات وأشهرها البندق	650	2.5	260	51	0.0013
	الإجمالي	-	-	-	-	0.46
السوق التركي	العنب	2400	8.7	275.862069	912	0.25
	البطاطس	550	30.7	17.91530945	160	0.0028
	الطماطم	500	33.9	14.74926254	30	0.0004
	المشمش	350	11	31.81818182	305	0.0097
	الخوخ	400	19.5	20.51282051	20	0.0004
	المكسرات وأشهرها البندق	550	1.03	533.9805825	27812	14.8
	الإجمالي	-	-	-	-	15.06

(\*\*) الاحتياجات المائية لإنتاج الطن = المقطن المائي / الإنتاجية الفدان (٢/١)  
 (\*\*\*) المياه الافتراضية المصدرة = الاحتياجات المائية لإنتاج الطن \* الكمية المصدرة (٤\*٣)  
 المصدر : جمعت وحسبت من:

(١) <http://faostat.fao.org> ، <http://environment.nationalgeographic.com>

(٢) <http://faostat.fao.org>

(٣) <http://www.trademap.org>

## **The Competitiveness of The Most Important Egyptian Agricultural Exports for The Countries of the Mediterranean Basin Under Water And Technological constraints**

**Prof. Dr. Amin Abd EL- Aziz Montaser      Prof. Dr. Ali Abo Def Mohamed**

**Dr. Hmdawe Hemdan Bakery**

**Professor of Agricultural Economics- Faculty of Agriculture AL-Azhar University- Cairo Egypt**

**Mr. Mohamed Sayed Ahmed**

**Ministry of industry and forgin trade and smes**

### **Summary**

Egyptian agricultural sector is one of the most important sectors that affects the Egyptian economy as it contributed approximately about 15.6 % of GDP on average for the period from 2000 to 2012 AD, Egyptian agricultural exports and is considered one of the fundamental pillars upon which the agricultural sector in Egypt, but in light of policies that will maintain Egyptian economic resources, the most important water resources. The Mediterranean basin countries markets are important markets for Egypt, where the share of those markets hit around 41% of fresh Egyptian exports (average for the period from 2009 - to 2012), and the grape, rice, potatoes and strawberries are the most important Egyptian agricultural exports to the countries of the Mediterranean crops.

And identified research problem as observed from Put In response the Egyptian side to the requirements of the Mediterranean markets and the presence of many obstacles facing Egyptian agricultural exports to those markets with low efficiency of the use of water resources and targeting research study the possibility of improving the Egyptian side in response to the requirements of the Mediterranean markets, and through agricultural exports development. The best of the efficient use of water resource to preserve this resource, form had been designed to a case study included 25 importers of products to identify the obstacles that limit the Egyptian agricultural exports to the markets of the Mediterranean design.

A review of the competitive position of the crop study in the Mediterranean markets, it became clear that Egypt has a price advantage compared to competitive countries in the Mediterranean basin markets for special crops, potatoes and onions, as well as turned out to high growth rates for those crops, (except rice and potatoes),and it is clear that having a good niche for Egyptian exports in terms of share market within those markets, but it is nevertheless apparent low market penetration rates in general to study crops within the markets.

A review of Egyptian exports to the position of crops study average of markets under the water determinants turns out that the crop onions and potatoes are the best in the efficient use of water resources among the study crops and the water balance of trade between Egypt and Turkey in favor of Egypt, and between Egypt and all of Lebanon, Italy is not in favor Egypt, which gives an indication boil that Egyptian agricultural exports to most of the Mediterranean countries, the structure of dense crop water consumption.

A review of crop exports study average market position in light of technological limitations became clear that the impact of each of the technological determinants of productivity and marketing is a direct and significant impact, and a review of the obstacles facing Egyptian agricultural exports to Mediterranean countries, it turned out that those constraints limit the competitiveness of crops study.

**In light of the findings of the research results it can draw the following recommendations:**

- 1- Need to focus on the export of potatoes, onions and strawberries to Mediterranean markets to put a good competitive position and install the exported quantities of rice and grapes.
2. To overcome the technological and productivity constraints faced by the study crops especially the spread of disease in the onions and potatoes crop.
3. Interesting in the export of the best crops in the efficient use of water resources and change the Egyptian agricultural exports dense structure in the water resources consumption.
4. Work on the expansion of infrastructure to facilitate the creation of greeting to conduct marketing services and productivity of exported agricultural crops